باعمال العالم وشعوبه المضطهدة اتحدوا !
الجماهير
اسبوعية ★ سياسية ★ يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد ٢٧ السنة ٤٧ – ١ – ٩ أيار – ١٩٩٤ – الثمن ١٥٠ فلساً

جلالة الملك الحسين المعظم
الديوان الملكي العامر
عمان

باسم كل الشيوعيين في الاردن نود ان نعبر لجلالتكم ومن خلالكم لاصحاب السمو الامراء الاشقاء والابناء والاحفاد وللاسرة الهاشمية الكريمة عن احر تعازينا وعظيم مواساتنا بوفاة المغفور لها الملكة الوالدة. ذاكرين لها على الدوام رعايتها لابناء الشعب الاردني واهتمامها الكبير بهم راجين لجلالتكم جميل الصبر والسلوان وللفقيدة الرحمة

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني
د. يعقوب زيادين / الامين العام

في هذا العدد

هل ينفذ اتفاق غزة - اريحا في اوائل ايار؟!

يعتبر المراقبون اللقاءات التي جرت في القاهرة خلال الزيارة المكوكية لكريستوفر في المنطقة، والتي شارك فيها الرئيس حسني مبارك، وعمرو موسى والرئيس ياسر عرفات، وشمعون بيرس، ويوسي ساريد وكريستوفر بانها محاولة نهائية لتذليل الصعوبات والعقبات التي فرضتها الحكومة الاسرائيلية ومنعت بها تنفيذ الاتفاق لخمسة اشهر كاملة. وتتحمل اسرائيل مسؤولية عدم تنفيذ الاتفاق بسبب شروطها الابتزازية والتعجيزية ورغم ذلك يشكك الكثير في ان الخطوة المتوقعة ستتم برغم مكاسب اسرائيل.

اتفاق اردني امريكي بشأن العقبة

اعلن وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر بعد اجتماعه مع جلالة الملك حسين في لندن، في مطلع زيارته الى المنطقة، ان واشنطن وافقت على انشاء نظام تفتيش على البر في ميناء العقبة لمراقبة مدى الامتثال للعقوبات المفروضة على العراق، مشيرا الى ان هيئة مدنية محايدة ستتولى هذه المراقبة.

ورحب الملك حسين بموافقة واشنطن على انشاء نظام التفتيش البري، مشيرا الى انها فكرة اردنية في الاصل.

تقول مصادر صحفية اسرائيلية ان مشروعاً لحفر نهر جديد تتدفق منه مياه محلاة من البحر الابيض المتوسط قد قدم الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، وتدعي هذه المصادر ان هذا المشروع والذي سيطلق عليه "نهر الاردن الجديد" قد اعدته شركة اسرائيلية –المانية –اردنية مشتركة وتصل تكاليفه الى ثلاثة مليار دولار.

وتذكر جريدة "يدعوت احرونوت" ان العمل في المشروع سيستغرق نحو عشر سنوات وانه يستهدف تلبية استهلاك المياه لدى كل من اسرائيل والاردن بحلول عام ٢٠٠٠ وان الشركات الالمانية ستتولى تمويل نفقاته.

البقية ص ١٠

مفيش داعي للقلق
يا عالم .. معروف دايما
ان تاشيرة الدخول
والفيزا بتاخذ وقت ..
غزة – اريحا

عن مجلة روزاليوسف المصرية

ضريبة المبيعات .. وصفة الاستعجال

يقع مشروع قانون ضريبة المبيعات في مقدمة المواضيع التي يناقشها مجلس النواب في دورته الاستثنائية الحالية. ولم تكتف الحكومة بطلب مناقشة المشروع بصفة الاستعجال، ولكنها تبذل جهودا مكثفة لاقناع النواب بضرورة تمريره كما قدمته، وفي ذات الوقت تستمر حملتها الواسعة لتزيين المشروع ولتامين التأييد له.

وبين حملة الحكومة لاقناع النواب، وحملتها لاقناع الشعب، اصبحنا نسمع "العجايب". فالحملة الحكومية تريد تأمين "فزعة" بكل ما في الكلمة من معنى للحكومة والمشروع القانون، في آن واحد، بعيدا عن كل المعطيات العلمية والعملية والموضوعية وحتى بعيدا عن النتائج التي قد تترتب على تمرير القانون والسياسة التي تقف خلفه على البلاد في المدى المنظور وعندما يسمع المرء احاديث المؤيدين للقانون، سواء من بعض النواب او من غيرهم، يدرك عمق الفزعة العشائرية التي انتجتها الحملة، ويدرك حجم العواطف التي تتم تعبئتها، في قضية تحتاج الى كل اشكال التروي والتعقل وبعد النظر واصبحنا نسمع ان الضريبة ليست من شروط صندوق النقد، بل هي اقتراح اردني وطني، ثم اصبحنا نسمع ان الضريبة ستاخذ من الاغنياء لتعطي الفقراء وذوي الدخل المحدود، وفي ذلك مخالفة ومغالطة مكشوفة لكل النهج الاقتصادي السائد في البلد، ويجمع الباحثون الاقتصاديون ومن مختلف المدارس، بما فيهم باحثو صندوق النقد الدولي بان للضرائب غير المباشرة آثاراً تضخمية واضحة، حتى لو استثنيت بعض السلع والخدمات، كما ان لها آثاراً انكماشية على الانتاج الوطني في الدول النامية، وحتى ان السلع التي لن تخضع للضريبة بشكل مباشر سترتفع اسعارها، بسبب ارتفاع تكاليف الانتاج وارتفاع اسعار بعض مكوناتها.

البقية ص ١٠

رأي الجماهير

لتحيا ذكرى الاول من ايار

تحل ذكرى الاول من ايار، عيد العمال العالمي، هذا العام، وعمال الاردن مشتبكون بمعركة قاسية ومريرة دفاعاً عن لقمة خبزهم وخبز اطفالهم. يقاومون بعناد الهجمة المتزايدة على مستوى معيشتهم، وعلى ما حصلوا عليه من حقوق وامتيازات نتيجة نضالهم المتواصل طول السنوات الماضية.

فالبطالة المستفحلة، وتجميد الاجور، والارتفاع الهائل والمتواصل في الاسعار، واحلال العمالة الوافدة محل العمالة الوطنية، وتحديات كثيرة اخرى جعلت معركتهم المعاشية، معركة قاسية، بالاضافة الى الجهود الحثيثة التي بذلت لثلم سلاح مهم في يدهم وهو سلاح تنظيمهم النقابي الذي يشكل اداة مهمة ورافعة اساسية في معركة الدفاع عن مصالحهم وحقوقهم.

لقد بذلت الاجهزة الامنية المختصة جهودا متواصلة لتطويع واحتواء المنظمات الجماهيرية والنقابية، وقد ركزت على "قيادة اتحاد نقابات العمال" من اجل ان تتبنى هذه القيادة ما يُطلب منها من سياسات وتوجيهات بدلا من الاعتماد على سياسة الدفاع عن مصالح العمال الاساسية.

فالموقف الذي اتخذته "قيادة الاتحاد" من ضريبة المبيعات والذي تبنت فيه موقف الحكومة دليل واضح على التطويع والاحتواء.

ان عمال وكادحي الاردن الذين يناضلون على جبهات عدة، يواجهون اليوم مع رفاقهم العمال العرب ادق واصعب المراحل على الصعيدين الوطني والسياسي. فكفاحهم المشترك في صفوف حركة التحرر الوطني يتعرض مرحليا لضربات شديدة ولانتكاسات ملموسة، كما خسروا على نطاق العالم اصدقاء اوفياء وحلفاء موثوقين. غير ان صعوباتهم هذه ستبقى مؤقتة على كل الاصعدة، فطموحات الجماهير الكادحة وجماهير العمال بوجه خاص من اجل العدالة الاجتماعية والقدرات الكامنة في وحدة نضالهم ستقصر فترة المعاناة هذه.

فالى عمال بلادنا بمناسبة ذكرى عيدهم، الاول من ايار كل التحية ومنا العهد على مواصلة مسيرة التقدم والسلام والعدالة.

تحليل اخباري

مفاوضات مسقط والقفز عن شروط السلام

عندما كان المضيف العُماني يطل عبر محطات التلفزة الرسمية مرحبا بالوفود المشاركة في المفاوضات المتعددة الاطراف، التي أُخفي منها الوفد الاسرائيلي عن عيون المشاهدين، كانت شبكة C.N.N والتلفزة الاسرائيلية تنقل بالصوت والصورة، مظاهر الحفاوة العربية بالضيف الاسرائيلي الكبير في مطار مسقط وفنادقها، وتنقل تفاصيل اعمال المؤتمر. وحسب التقاليد العربية الرسمية فان المسؤول العماني تحدث عن محادثات (ايجابية وبناءة) حول المواضيع المطروحة على (جدول الاعمال)، اما الوفد الاسرائيلي المكون من عشرين عضوا، فقد تحدث بوضوح عن الرؤية الاسرائيلية للتعامل مع مشكلات المياه والبيئة التي كانت محور مفاوضات مسقط واكد على ان التعاون الاقليمي، والاستثمار التكنولوجي، هما المدخل الوحيد لحل مشكلات المياه والبيئة في الشرق الاوسط.

اما الوفد الاردني الذي شارك في المؤتمر بصفة مراقب، رغم الاعلان الرسمي عن تعليق المشاركة الاردنية في المفاوضات فلا احد يعلم ما الذي كان يراقبه، وحيث ان الرؤية الاسرائيلية، باتت تحدد اطار وآفاق المفاوضات منذ امد بعيد، فان جولة مسقط قد انتهت الى الموافقة على تأسيس (سلطة مياه) فلسطينية، من غير تحديد الحقوق الفلسطينية في المياه، وكذلك الاتفاق على اختيار الخليج كمركز اقليمي لابحاث تحلية مياه البحر، من غير البحث في الحقوق

البقية ص ١٠

وادي رم



الذاكرة الحية

حزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني العام (١٩٢٨-١٩٣٤)

يعتبر هذا الحزب من اهم الاحزاب الاردنية التي شهدتها الساحة الاردنية واكثرها تأثيرا على الساحة السياسية والاجتماعية. وقد سمي بحزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني العام لعلاقته الوطيدة وانبثاقه اساسا عن المؤتمر الاردني العام الذي عقد في ١٩٢٨/٧/٢٥.

وقد صدر عنه بيانا تضمن الاسس والمباديء التي يجب ان تسير عليها الحكومة، اية حكومة اردنية، وهو ما سمي "بالميثاق الوطني". ولاضفاء الشرعية على نشاط المؤتمر واعماله تقدم اعضاء المؤتمر بتاريخ ١٩٢٩/٤/١٠ بطلب الى الحكومة من اجل تأليف حزب يهدف الى تحقيق مباديء الميثاق الوطني الذي نادى به المؤتمر الاول، وبعد الموافقة على قيام الحزب تشكلت الهيئة الادارية على النحو التالي: حسين الطراونة رئيسا، هاشم خير نائبا للرئيس، طاهر الجقة سكرتيرا، وسليم البخيب امينا للصندوق، وايوب فاخر محاسبا. وكان من اولى مهماته مقابلة المندوب السامي واعلان معارضة الاردنيين للمعاهدة البريطانية الاردنية، وعندما رفض المعتمد البريطاني لقاء بين الوفد والمندوب السامي دعي الى عقد المؤتمر الثاني في المكان نفسه الذي انعقد المؤتمر الاول فيه وهو مقهى حمدان في وسط عمان بتاريخ ١٩٢٩/١٢/٧ وقد اصدر المؤتمر الثاني بيانا يتعلق القسم الاول منه بالقضايا الداخلية والقومية، والقسم الثاني بالقضايا الخارجية.

وفيما يتعلق بالقضايا الداخلية طالب بالاستقلال، وتأليف حكومة وطنية تحوز على ثقة الشعب، وتخفيض وتعديل قانون الضرائب وتوسيع المعارف، والسعي للجامعة العربية كطريق للوحدة العربية، والغاء القوانين الجائرة، كقانون منع الجرائم، والاحتجاج على وعد بلفور، ومقاطعة اليهود.

اما فيما يتعلق بالعلاقات الخارجية فقد اكد "ان مشروع المعاهدة المعروض على شرق الاردن قد اجمعت البلاد على رفضه رفضا باتا لمخالفته اماني البلاد القومية وميثاقها الوطني".

كما اكد على ان المجلس التشريعي لا يمثل بلاد شرق الاردن بل يمثل اشخاص اعضائه فقط، ومقرراته لا تعبر عن رغبات الامة ولا تلزم البلاد في شيء، بل تعتبر قراراته جزءا من اجزاء التسلط البريطاني غير المشروع.

كما اكد البيان ان من حق شرقي الاردن وفق ميثاقها القومي المطالبة بحقوقها الاستقلالية المشروعة ووضع دستورها على اساس السيادة القومية. واعتبر البيان ان الحكومة البريطانية وحدها المسؤولة عن التقهقر الواقع في هذه البلاد من حيث التشريع والادارة والجباية المرهقة للفلاح الاردني، وفي نهاية البيان توجه الحزب الى عصبة الامم المتحدة قائلا "باسم الحضارة الانسانية نلفت نظر عصبة الامم الى جميع الحقائق المؤلمة المتقدمة التي يوقعها ممثلو بريطانيا العظمى باسمها. ونرجو فيها ايفاد لجنة قيادية نزيهة للنظر في هذه الامور والتحقيق في صحة هذه الشكاوى المؤيدة بالوثائق الرسمية" وتوجه وفد من المؤتمر الثاني لمقابلة الامير عبد الله وتسليمه هذه القرارات.

وعارض حزب اللجنة التنفيذية منح امتياز البحر الميت، واعتبر ان منح هذه الامتيازات يشكل خطوة اولية نحو تنفيذ الوطن القومي لليهود وسعى الحزب جاهدا الى عقد مؤتمر فلسطيني اردني لمقاومة امتياز البحر الميت ولكن لم تتكلل مساعيه بالنجاح.

واهتم حزب اللجنة التنفيذية بقضية استبدال الموظفين المستعارين من الخارج بابناء البلاد. وقد اصدر بيانا بهذا الخصوص عندما رفض هؤلاء الموظفون المستعارون التجنس بالجنسية الاردنية وقال البيان بهذا الصدد "ان الدعوة الى مثل هذا الامر ليست اقليمية لان الاردن كان ولم يزل معقلا للعرب والعروبة"

وقد اصدر حزب اللجنة التنفيذية جريدة الميثاق بين عامي ١٩٣٣- ١٩٣٤ برغم الصعوبات الكبيرة التي واجهت الحزب في السنوات الاخيرة، فقد استمرت جريدة الميثاق بالصدور، وكان لها اثر كبير على القراء وحثهم على التمسك بارضهم وعدم السماح للصهيونية بالامتداد الى شرقي الارذن.

رسوم.. ام ماذا ؟

تسهيلا على مواطني الضفة الغربية رأت الحكومة اصدار جوازات سفر مؤقتة لهم مدتها سنتان ورسومها ٢٠ دينارا واعتمدت مندوبين لها في كل مدينة ليقوم كل منهم بالتصديق والتعريف على الاوراق الثبوتية والاشخاص.

هؤلاء المندوبون يتركون المواطنين دون ارشاد لطريق انجاز معاملاتهم ويكثرون من الاوراق المطلوبة بغض النظر عن لزومها لاتمام المعاملة ويبلغ مجموع ما يتقاضاه المندوبون ٢٠ دينارا بدعوى انها بدل طوابع الا ان المواطنين يقومون بدفع ثمن الطوابع مرة اخرى في عمان.

المواطنون في المناطق المحتلة يتمنون على دائرة الجوازات ما يلي:

١. توضيح اسس الحصول على جواز سفر او تجديده وما هي الاوراق اللازمة في كل حالة؟

٢. السماح لهم بتوكيل اشخاص يثقون بهم لاتمام معاملاتهم توفيرا للرسوم وتكاليف السفر.

٣. ان تعيد دائرة الجوازات النظر في ضرورة الاعتماد على مندوبين دون غيرهم وتقبل تصاديق جهات اخرى كالمحاكم الشرعية وهي ما زالت تابعة لوزارة الاوقاف الاردنية او الغرف التجارية والبلديات وغيرها.

نحن بدورنا نعتقد ان لا ضرورة لحصر هذه المسألة باشخاص معينين بل الاولى ان تتولاها جهات تقدم للمواطنين في المناطق المحتلة خدمات حقيقية.

مظاهرة عمالية في بيروت

قررت هيئة التنسيق المنبثقة عن الاجتماع النقابي الموسع الذي عقد في بيروت اوائل الشهر الحالي القيام بمظاهرة عمالية كبرى يوم ٢٦ نيسان الحالي، احتجاجا على تراجع الحكومة اللبنانية عن وعودها التي قطعتها على نفسها وتعهدت بها النقابات العمالية في اجراء تحسينات ملموسة على المعاشات والاجور وغيرها من المطالب العمالية.

١٥ مليون عاطل في روسيا

قال مسؤولون روس كبار ان العدد الحقيقي للعاطلين عن العمل هذا العام قد يرتفع الى ما يقرب من ١٥ مليون اي ١٨٪ من القوة العاملة، مما يزيد احتمالات حدوث اضطرابات جديدة في روسيا. والجدير بالذكر ان البطالة في روسيا متفاقمة بعدما سيطرت المافيا الاقتصادية على اكثر من ٣٥ الف شركة..

شوارع رواندي مليئة بالقتلى

اثر مقتل الرئيسين الرواندي، والبروندي في تحطم الطائرة التي كانت تقلهما لدى اقترابها من مطار كيجالي عاصمة رواندي، والاقتتال الدامي يحصد الالاف من السكان الامنين وتتكدس الجثث في الساحات العامة وابواب المستشفيات دون ان تجد من يدفنها، والاف الجرحى دون ان يجدوا العلاج والعناية الصحية.

وقد ادى تفجر القتال الى تسابق الدول الكبرى في انزال قواتها في مطار العاصمة بدعوى تأمين رعاياها، خصوصاً بلجيكا، وفرنسا، وامريكا، والمانيا. وفي الوقت نفسه تزحف قوات الجبهة الوطنية على العاصمة لضرب القوات الحكومية، واسقاط الحكومة المؤقتة التي رفضت الجبهة تشكيلها، ولتفويت الفرصة امام استفحال الوضع الدموي داخلياً، وامام التدخل الاجنبي الذي تتزعمه الدول الغربية خارجياً.

اتهام رئيس وزراء اليابان بالفساد



نحو أردن اخضر عام ٢٠٠٠

الجماهير
سياسية، اسبوعية، تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده
الادارة: جبل عمان – شارع ابو بكر الصديق –
هاتف: ٦٢٤٩٣٩٠ فاكس: ٦٢٤٩٣٩ ص.ب: ٦١٧٠٥٦
JABAL AMMAN – ABOU BAKER ALSADEQU Str.
TEL. 624939 - FAX. 624939 - P.O. BOX: 17056
الاشتراك السنوي للافراد ١٥ ديناراً
وللمؤسسات ٢٥ ديناراً يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج
تنضيد واخراج الكتروني
صحاري

تمجيداً لذكرى هبة نيسان

اصدر الحزب الشيوعي الاردني بياناً بمناسبة ذكرى هبة نيسان المجيدة التي صادفت ١٧ نيسان الماضي، أشاد فيه بوعي جماهير شعبنا واستعداده لبذل التضحيات من اجل الدفاع عن حقوقهم ومكتسباتهم ، وقد جاء فيه :

لقد كانت هبة نيسان تحركاً شعبياً عميقاً، ضد الغلاء وضد الهجوم على المستوى المعاشي للجماهير الشعبية، وضد نتائج الرضوخ لاملاءات المؤسسات الدولية ولا سيما صندوق النقد والبنك الدوليين. واتضح من خلال النضال الجماهيري، الذي عبرت عنه هبة نيسان، من ضرورة اطلاق الحريات العامة واشاعة الديمقراطية في مختلف نواحي الحياة واطلاق طاقات الجماهير الشعبية، واشراكها الحقيقي في الحياة المتعلقة بحياتها وبمقدرات الوطن.

لقد تحققت منجزات هامة في بلادنا، منذ هبة نيسان المجيدة، كان في مقدمتها انهاء المرحلة العرفية ومباشرة التغيرات الديمقراطية واعادة الحياة البرلمانية.

ولكننا في الوقت الحاضر نشهد حملة من الظواهر المقلقة تتعلق بالتضييق على الحريات الديمقراطية كالعودة الى بعض الاجراءات العرفية والتعدي على حقوق الانسان والعودة الى بعض الممارسات التي تتنافى مع الدستور.

في نفس الوقت، فان السياسة الاقتصادية تشدد الهجمة على المستوى المعاشي للمواطنين، وذلك من خلال توسيع العبء الضريبي ولا سيما ما ينتظر من وراء فرض ضريبة المبيعات وغيرها من الاجراءات التي تساهم في زيادة الاعباء المعاشية، في وقت تتعمق فيه حالة البطالة وتزداد الشريحة الاجتماعية التي تعيش تحت خط الفقر.

برنامج من اجل البيئة في الفحيص

تعاني مدينة الفحيص منذ اعوام طويلة، من مشكلات بيئية ناتجة عن وجود عدة مصادر للتلوث البيئي، ويعتبر مصنع الاسمنت والمرامل ومناجم الكاولين من اهم تلك المصادر.

ومع مرور الوقت وتجاهل الجهات المعنية وعلى رأسها ادارة شركة مصانع الاسمنت لهذه المطالب، تصاعدت وتيرة العمل البيئي في المدينة مما حدا بأهالي الفحيص الى تنظيم انفسهم وطرق تعاملهم مع قضاياهم، فجاء تجاوبهم مع دعوة مؤسساتهم العاملة في الفحيص بمشاركتهم الاعتصام الشعبي والذي جاء تحت شعار "حقنا ان نستنشق هواءا نقياً" امام مصنع الاسمنت في الحادي عشر من نيسان الماضي.

واليوم ومع مرور عام على هذا التاريخ، نستطيع ان نكمل المشوار. وعليه وبمبادرة من فرع جمعية البيئة الاردنية في الفحيص فقد تداعت الفعاليات العاملة في المدينة بتاريخ ١٠ نيسان ١٩٩٤ واتفقت على ما يلي:

١. اعتماد يوم ١١ نيسان من كل عام يوما للبيئة المحلية في الفحيص.

٢. الانتقال من الاعتراف بمشكلة التلوث الناجمة عن مصنع الاسمنت الى مرحلة تنفيذ ومراقبة الخطط المتعلقة بالبيئة وضرورة تنفيذها بمواعيدها المعلنة.

٣. تركيز الجهود لحل المشاكل الناتجة عن المرامل ومناجم الكاولين وذلك اما باغلاقها او الزامها بالشروط البيئية السليمة.

٤. ضرورة تضافر جهود مؤسسات الفحيص واهلها نحو ادارة المشكلة البيئية بطريقة مؤسسية وعلمية.

وزارة التربية توزع اغذية فاسدة

قبل اسبوع اصيبت عشرات الطالبات في احدى مدارس الاغوار الشمالية بالتسمم، بسبب تناولهن اللحوم المعلبة التي توزع على الطلاب في برنامج التغذية المدرسية والذي يشمل المناطق الاكثر فقرا مثل الاغوار والزرقاء والطفيلة.

وهناك حالات مشابهة من التسمم حدثت في بعض مدارس الزرقاء، ويذكر ان برنامج التغذية المدرسية يوزع على الطلبة منذ عامين مادتي اللحمة المعلبة والجبنة المطبوخة علما بأن المعلبات لا تحمل تواريخ الانتاج او انتهاء الصلاحية.

وقد حصل اختلاف اكثر من مرة بين وزارتي التربية والصحة بسبب صلاحية هذه المواد والجهة التي لها حق تقرير هذه الصلاحية.

فمديريات وزارة الصحة قد طلبت من المدارس اكثر من مرة عدم توزيع هذه الأغذية المعلبة على الطلاب قبل الحصول على تقرير طبي يفيد بصلاحيتها.

في حين تطلب مديريات التربية من المدارس توزيع المعلبات والاستمرار في برنامج (التغذية المدرسية) دون الرجوع الى وزارة الصحة، مدعية بان لديها تقارير مختبرية تؤكد صلاحيتها للاستهلاك البشري الا انها لا تزود المدارس بنسخ من هذه التقارير ولا تعلن عن الجهة التي قامت بفحص العينات.

ومما يلفت الانتباه ان المعلبات المذكورة لا تحمل في الاصل تواريخ الصلاحية غير انه بعد عمليات الاخذ والرد بين الصحة والتربية ظهرت في المدارس بعض من هذه المعلبات وقد ختمت بالتواريخ المطلوبة مع عدم معرفة الجهة التي قامت بطبع هذه الاختام ، لكن الشيء المؤكد ان وزارة الصحة لا علم لها بهذه العملية.

وحيث ان برنامج التغذية المدرسية لا زال مستمرا، وعلب اللحمة والجبنة ما زالت موجودة وتوزع على الطلبة، فان المسؤولية الادبية والوطنية تجاه طلابنا تحتم على وزارة التربية ان تعلن مصدر وحقيقة هذه المعلبات، وعلى وزارة الصحة ان تعلن بوضوح عن النتائج المختبرية، والقيمة الغذائية لهذه اللحمة.

ملاك وسائقو النقل البري يتذمرون ...!!

طالب اكثر من (١٨٠٠) سائق وصاحب سيارة «مبردة» اردنية وزارة النقل العمل على تطبيق ميثاق ودستور منظمة العمل العربية وتنفيذ اتفاقية النقل البري والمعاملة بالمثل بين بلدان العالم العربي والسماح لجميع السيارات المبردة الاردنية بحرية الحركة والتنقل بدون معوقات من خلال الاتصالات مع الدول المجاورة ، حيث ان كمية كبيرة جداً من السيارات المبردة الاردنية اصبحت متوقفة عن العمل بسبب عدم السماح للسواقين الاردنيين من دخول بعض اقطار الخليج العربي وتركيا حتى وهي فارغة ، ويعاني السواقون ايضاً من الضريبة الاضافية التي تقوم سلطات الجمارك بتحصيلها عن سياراتهم لدى وصولها الى الحدود الاردنية والتي تسمى «ضريبة المحروقات» حيث اصبحت مثل هذه الضريبة والمعاناة سالفة الذكر تثقل كاهل السواقين واصحاب البرادات على السواء، فقد اصبح مجموع ما يدفعه السائق كرسوم وضرائب ما يساوي (٣٥٠) ديناراً اردنياً في حين ان الاجرة كاملة (٣٠٠) دينار، وقد طالب السواقون واصحاب البرادات خلال اجتماعهم مع وزير النقل بوضع حد لمثل هذه التصرفات والمعاملة بالمثل ، وطالبوا أيضاً بوضع تنظيم يتم عبور السيارات الخارجية الى الاردن واجراء الاتصالات مع الدول المعنية لتذليل مثل هذه المشكلات!!


مشاكل مواصلات مستديمة في الكرك

رسالة الى وزير البلديات

منذ عام ١٩٨٤ واهالي صافوط يقدمون العرائض تلو العرائض الى وزير البلديات ومحافظة البلقاء من اجل تحويل المجلس القروي لصافوط الى بلدية. ولكن في كل مرة تركن طلباتهم او تلغى، نتيجة الضغوط التي كانت تمارس ضد طلباتهم من قبل اشخاص لهم مصلحة في عدم تحويل المجلس القروي الى بلدية وهذا كان يعطل تفعيل البلدة وتطويرها.

ان اهالي صافوط الذين يطمحون الى تطوير بلدتهم ورفع مستواها اسوة بمناطق المملكة والمناطق المجاورة وبعد استكمالها للشروط القانونية ولاولوية صافوط ضمن المحافظة وجدوا في تجاوب المحافظ مع مطلب الاهالي المتكرر وتنسيبه الى وزير البلديات تعبيرا عن صدقه وجرأته في التعامل مع قضايا الناس والتزامه بتنفيذ القانون الذي يساوي بين الجميع وهذا من شأنه ان يفتح أفاق المشاركة والعمل الجماعي المنظم بدلاً من العمل الفردي والعشوائي، كما يسمح هذا القرار للشباب بالمشاركة الفاعلة في خدمة مجتمعهم المحلي عن طريق المشاركة الديمقراطية.

لذا نتمنى على وزير البلديات التجاوب مع مطالب اهالي صافوط بعدما لقيت استجابة من قبل محافظ البلقاء لقربه من المنطقة ولاطلاعه المستمر على حاجات البلدة وامكانات التطوير فيها.

الاردن الخامس عالميا في حوادث السير

كشفت احصائيات ادارة السير في الاردن ان عدد حوادث السير عام ١٩٩٣ بلغ ٢٤٧٩٩ حادثة. قتل نتيجتها ١٤٤٠ شخصا، بينما اصيب ١١٧٥٤ أخرين بجروح مختلفة بينها العديد من الاعاقات، وكان عدد القتلى بحوادث السير في السنوات الخمس الماضية ٢٣١٢ شخصاً.

وفي الجانب الاقتصادي تقدر الاحصائيات خسارة الاردن في تلك الحقبة من جراء حوادث السير بنحو ٣٥٠ مليون دينار، هذه الارقام المؤسفة عن ضحايا حوادث السير تشير الى النزيف البشري والاقتصادي الذي يعاني منه الاردن والذي وضعه في المرتبة الخامسة بين دول العالم في حوادث السير. ان الاردن وهو يحتفل في الثامن من شهر ايار الحالي مع بقية دول العالم بيوم المرور العالمي، بحاجة ماسة الى مراجعة القوانين الحالية التي تنضم السير في البلاد وتتطلب وضع قوانين رادعة في هذا المجال تساعد على ايقاف هذا النزيف البشري والمادي المتفاقم.

معوقات تطور القطاع الصناعي في الاردن

حددت دراسة اقتصادية اجرتها منظمة الاسكوا مع بعض الجهات الرسمية الاردنية المعوقات التي تحول دون تطور قطاع الصناعة في الاردن.

وقالت هذه الدراسة ان صغر حجم السوق المحلية وصغر حجم المؤسسات الصناعية تأتي في مقدمة المعوقات التي تحول دون تطور قطاع الصناعة. وذكرت الدراسة ان صغر المؤسسات المنتجة يحول دون الاستفادة من اقتصاديات الحجم الكبير، كما تضعف قدرة المنتجات على المنافسة داخليا وخارجيا.

كما يعتبر ضعف التشابك بين مختلف القطاعات الاقتصادية، والافتقار الى الترابط الضروري بينها وصعوبة توفير الكوادر المؤهلة في مجالات الادارة والانتاج والتسويق، من اسباب ضعف هذا القطاع.

واشارت الدراسة الى ان اعتماد المؤسسات الصناعية في اغلب الاحيان على المواد الاولية المستوردة بالدرجة الاولى، يسبب مشكلات كبيرة لها. واشارت الدراسة الى ان ارتفاع حصة المكون الاجنبي في عدد من الصناعات يشكل عائقا امام تطور قطاع الصناعة بشكل عام.

أين العدالة في توزيع مياه الشرب؟؟!!

أخذت مياه الشرب تنقطع عن احياء ومناطق بكاملها ولمدة اسابيع متواصلة رغم اننا لم ندخل فصل الصيف وحره الفعلي. ان ترشيد استهلاك المياه اصبح ضرورة ملحة ولكن ليس بهذه الطريقة التي يتم بها الانقطاع، ولا يجوز ان تقطع المياه عن احياء في عمان لمدة اسابيع كاملة في حين ان مياه برك السباحة ومياه الشرب لا تقطع عن احياء يسكنها «علية القوم»!!

ان مشكلة مياه الشرب في الاردن ليست مشكلة مستجدة بل كانت ولسنوات طويلة احدى اكثر المشكلات تفاقما ومع هذا ورغم الحديث المستمر عن تجديد شبكات المياه التي يتسرب منها نحو ٥٠٪ من المياه المنقولة خلالها الا ان عملا جديا لم يتخذ لتلافي هذه المشكلة المستعصية.

هل ستجري انتخابات بلدية الزرقاء أم ستحل الصفقات محلها؟!!

تعتبر الزرقاء من اكبر مدن المملكة واكثرها ازدحاما بالسكان، لذا فالانتخابات التي ستجري في نهاية الشهر القادم في حال اجرائها، تأخذ ابعاد سياسية اكثر منها خدمية، ولها استحقاقات سياسية بالدرجة الاولى، فالانتخابات ليست بعيدة عن الجو العام.

تريد الحكومة مجلساً يعارض هذه التوجهات ويستغل هذه المؤسسة الشعبية، والتي لها احتكاك معاشي مع الناس ضد توجهاتها وبالمقابل فان الحركة الاسلامية التي سيطرت على المجلس البلدي الحالي المرشحة الآن للفوز باغلبية المقاعد في حال حدوث انتخابات، تحاول ان تخرج من هذا المأزق.

والسؤال المطروح بالشارع الزرقاوي- هل ستجري الانتخابات ام ستلجأ الحكومة للتعين؟

او تنتظر تصديق قانون البلديات الجديد من قبل مجلس النواب؟ وهناك من يزيد ويقول في كلتا الحالتين هل ستكون هناك صفقات...؟

جريدة الجماهير وعلى عادتها تواكب الاحداث في بلدنا الحبيب اينما وجدت، وفي هذا التحقيق تتحاور مع الفعاليات الجماهيرية، والنقابية، والثقافية.

تحقيق سليم النجار

زياد عودة رئيس رابطة الكتاب فرع الزرقاء سابقا، وعضو الهيئة الادارية لنادي الموظفين حركياً.

الثقافة في واد، والمجلس البلدي في واد آخر

نحن الان مقبلون على انتخابات بلدية مدينة الزرقاء وهي مناسبة يصلح الحديث حولها لاسباب كثيرة اهمها ان هذه المدينة عانت الشيء الكثير من تعاقب اللجان عليها مما جعلها في وضع مهلهل.

وقبل اربع سنوات، تم انتخاب مجلس بلدي حيث لمسنا خطوات جادة في سبيل اعتماد وتنظيم مدينة الزرقاء، وقدمت البلدية خدمات ومشاريع مختلفة بملايين الدنانير، لكن المأساة ان المجلس عجز عن تقديم بضع مئات من الدنانير للثقافة والى الآن ما زال التصور ان الثقافة ترف وليس خدمة وهذا ما يعتقده المجلس البلدي الحالي...

ان دور البلديات يكبر بالعمل والعطاء المستمر... لذا يجب ان تجري فيه البناء والمشاريع الانمائية والخدمية جنبا الى جنب مع البناء الثقافي والاجتماعي المتوازن.

نريد من المجلس البلدي الجديد التنازل عن كبريائه وان يقرر مساعدة وتقديم العون للنوادي والجمعيات العامة في مدينة الزرقاء.

سليمان حنا.. ان السبب في عزوف الناس هو الاجراءات البيروقراطية

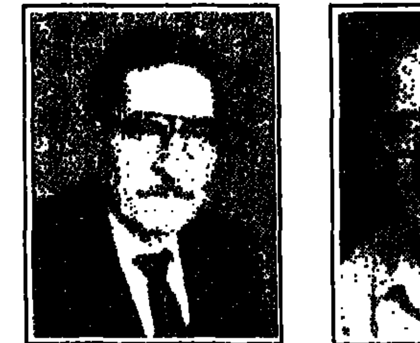
في ضوء التعقيدات التي واجهت المواطنين في مدينة الزرقاء جراء عملية التسجيل في سجلات الناخبين لبلدية الزرقاء، والتي حدد اجرائها بيوم ١٩٩٤/٥/٢٥ كان السبب الرئيسي في عزوف الناس عن الاقدام في التسجيل.

فعلى سبيل المثال كان سابقا لا يسمح للتسجيل الا لحامل الوثيقة او احد افراد عائلته او من لديه وكالة من كاتب العدل بذلك، مشترطين عليه اصطحاب فاتورة الكهرباء او الماء او النفايات او عقد الايجار مصدقا من البلدية، علما ان التسجيل لكافة المواطنين محصور بمركز واحد هو المدرسة التجارية الثانوية قرب المستشفى.

ولما كان اكثر من نصف المواطنين في مدينة الزرقاء من المستأجرين الذين يدفعون الضرائب المطلوبة في شروط التسجيل وهذا ما يحصل غالبا باسم صاحب العقار والكثير منهم لا يملك عقود ايجار او ان عقودهم غير مصدقة، وهذا يعني حرمان هذا النصف من حقه في اختيار المجلس البلدي مع انطباق الشروط عليه.

زياد عودة: الثقافة خدمة وليس ترفا
د. طارق حجاوي: الخبز اولا
عبد الباري حمدان: البطاقة الانتخابية افضل

زياد عودة



سليمان حنا

فارس يوسف

د. طارق حجاوي

فارس يوسف... التنظيم ورخص الابنية مشكلة تنتظر الحل...

تحول التنظيم في الزرقاء من اداة عملية لتنظيم تقديم الخدمات للمواطنين بشكل عادل، الى اداة استخدمت لتحسين املاك المتنفذين في اللجان البلدية والمدينة فالشوارع والخدمات التي قدمت لاراضي غير مأهولة بالسكان ادت لرفع اسعارها، وكانت على حساب شوارع وتحسينات مناطق ذات كثافة سكانية وبحاجة ماسة لتحسين الخدمات فيها، كما شهدت عملية ترخيص الابنية والمهن تجاوزات خطيرة لمصلحة فئة من المنتفعين من البلدية، هذا ما كان يحصل سابقا، صحيح انها الآن قلصت كثيرا من التجاوزات لكن المأساة عندما فكر المجلس البلدي بحل مشكلة البناء العشوائي وحل مشكلة اراضي الدولة الطابو، تعامل مع القضية بلغة الارقام، وكيف ستدخل هذه الارقام لخزينة البلدية...

د. طارق حجاوي
لقمة الخبز من اولويات المواطن وليس الانتخابات

اذا عرفنا ان عدد الذين سجلوا في انتخابات البلدية لم يتجاوز عددهم ٢٦ الف من اصل الذين يحق لهم الانتخاب حسب الدستور وهم ١٨٠,٠٠٠ مواطن نعرف ان الاقبال ضعيف جداً، وسبب الاحجام من قبل المواطنين عن التسجيل للانتخابات، هو حالة الاحباط السياسي والاقتصادي للمواطن والتطورات القائمة في الوطن العربي وبالطبع فالاردن جزء من هذا الوضع.

ناهيك عن ان الظروف الاقتصادية والمعاشية للمواطنين قاسية جدا، نسبة البطالة فيها عالية جدا، الفارق كبير بين دخل المواطن وحاجاته الاساسية، الارتفاع في مستوى المعيشة، لهذا كله نحصل على مواطن مهموم ومأزوم، ولا اعتقد ان مواطنا بمثل هذا الحال يستطيع ان يفكر اصلاً.

" هذا بالاضافة الى عدم قدرة القوى السياسية الوطنية لتحشيد الناس ودفعهم للتسجيل في سجل الناخبين.

لهذا كله جعل المواطنين في حالة الارباك وعدم الحماس للانتخابات.

عامر عبد الحق- موظف
لا توجد خدمات ترويحية

الاهتمام بالاحتياجات الترويحية للانسان تدخل في صلب المهام التي تنشأ من اجلها البلديات الا ان اللجان البلدية المتعاقبة في الزرقاء كانت شبه غائبة من هذا المجال ورغم الدور المهم الذي يمكن ان تلعبه المجالس البلدية من دعم المؤسسات الاجتماعية واقامة المشاريع الترويحية، ورغم ما قام به مجلس بلدية الزرقاء المنتخب الا انه ما زال دون الطموح.

ومع ذلك لا بد من ذكر نقطة مهمة جدا وهي اهمية اجراء الانتخابات بغض النظر عمن يصل الى المجلس ما دام المواطنون هم الذين اوصلوا هؤلاء.

عبد الباري حمدان – نائب رئيس بلدية الزرقاء
تزامن انتخابات البلديات المجاورة قلص دور العشائرية

تزامن موعد انتخابات بلدية الزرقاء مع بلديات اخرى مجاورة جعل الكثير من العشائر تتجه نحو الموقع الافضل لها خاصة اذا عرفنا ان نسبة نجاحها في البلديات المجاورة عالية وافضل من بلدية الزرقاء.

لهذا كان الاحجام من قبل المواطنين، اما الجانب الآخر والذي لا يقل اهمية عن الجانب الاول هو التعقيدات البيروقراطية، فانا اقترح لماذا لا تعمل الحكومة على اصدار بطاقة انتخابية؟ وتصور هذه البطاقة على كشوف الاحوال المدنية وضريبة الدخل عليها تضمن اوسع قطاع من المشاركة. هذا بالاضافة الى ان قانون البلديات الجديد الذي صدر حديثاً وهو الآن في مجلس الاعيان قد اربك الناس، خاصة اذا عرفنا ان القانون الجديد في حالة تطبيقه سيتم اعادة التسجيل مرة اخرى...

امين محمد علي – صاحب فندق الكمال
وحدة اليسار هو الطريق الصحيح

تفتح هذه الايام صفحة جديدة من تاريخ مدينتنا في الاستمرار في حقنا بانتخاب مجلس بلدي، واذا لم تحصل انتخابات فهو انتقاص بحق المواطن ونكوص بالعملية الديمقراطية، رغم كل الحجج التي ستساق في حال الغاء الانتخابات.

وحتى لا تبقى الشعارات والبرامج التي يرفعها اليسار سلعة للمزايدة، عليه بالوحدة وخاصة في مثل هذه الظروف وهنا نحاول ان نذكر المواطنين ان من كانت لديهم الشجاعة في قول كلمة الحق ايام كانت تكلف هذه الكلمة صاحبها سنوات في السجون والمعتقلات، او الترحيل من العمل والملاحقة والاضطهاد، هم الاقدر الان على خدمة الناس.

حمود هدادين– تاجر وملاك
الانتخابات سياسية وليست خدمية

بداية يجب ان نلتفت الى قضية جوهرية، وهي ان الانتخابات ليست خدمية كما يحاول البعض الترويج لها، بل هي قضية سياسية بالدرجة الاولى، ولا تنفصل عن اي تطور محلي او خارجي، من هنا يبرز السؤال الجوهري، وهو لماذا التركيز على ان هناك فقط تيار سياسي واحد ومن لون واحد هو الذي اسس البلد بمعنى هو الذي قدم كل شيء وكأن الباقين كانوا مشاهدين من الدرجة العاشرة.

وهذا بالطبع منافي للحقيقة والواقع، هذا اذا اردنا ان نتحدث بشكل موضوعي بعيدا عن اي حساسية او تعصب حزبي.

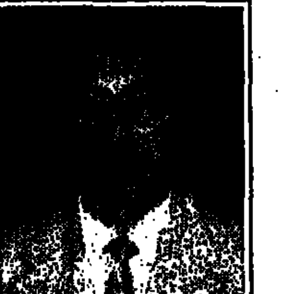
اما النقطة الثانية التي يجب ان تقال وبشكل اساسي وهي لماذا احجم الناس عن المشاركة الشعبية بقضية تمس حياتهم اليومية؟!

وباختصار، الناس في واد، والانتخابات في واد آخر، وكأن المواطن يحيا فقط بتنظيف الشوارع وتأجير الكشك الفلاني لفلان من الناس، والقضية اكبر من ذلك بكثير لهذا اصبح المواطن يشعر بالغربة في مدينته او بلده ما دامت القضية قرفت "من يحمل برميل الزبالة اولا".

عبد الباري حمدان

عامر عبد الحق

امين محمد علي


حمود هدادين

سليمان حنا: السبب في عزوف الناس هو الاجراءات البيروقراطية.
امين محمد علي: عدم اجراء الانتخابات نكوص للديمقراطية.



الاول من ايار.. وظروف عمال الاردن القاسية

يضع الصراع الاجتماعي والاقتصادي المحتدم في الاردن امام الحركة النقابية العمالية مسؤوليات ومهمات جسيمة. فالهجوم الشرس الذي تشنه سلطة رأس المال على مكتسبات العمال وحقوقهم قد دخل مرحلة خطرة واخذ يهدد بشكل جدي الحياة المعاشية لمئات الالوف من الكادحين والمستخدمين، واصحاب الدخول المحدودة بل واخذ يدفع اقسام واسعة من هذه الشريحة الاجتماعية العريضة الى مواقع خط الفقر بل والى مواقع ادنى من ذلك.

لقد نُظر الى العمل النقابي العمالي في الاردن باستمرار كأحد اهم الروافد التي تعتمد عليها الحركة العمالية في الدفاع عن مصالحها وحقوقها. وكانت النقابات العمالية ساحة صراع محتدمة بين مختلف القوى الطبقية والاجتماعية لتحديد دور هذه النقابات ومكانتها في عملية الصراع الاجتماعي الاقتصادي، وليس من قبيل الصدفة ان تأخذ الحكومات المتعاقبة على عاتقها مسؤولية العمل المتواصل لاحتواء هذه الحركة وتفرد لها دائرة كاملة في الجهاز الامني يعمل على تحجيم وتطويع هذه الحركة. ومن منطلق الاهتمام الجدي بوضع الحركة النقابية العمالية نحاول بمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي لهذا العام ان نسلط الاضواء على واقع الحركة النقابية واوضاعها، ومستقبل نشاطها.

تاكل الاجور وارتفاع الاسعار

لم تكن اجور العمال في الاردن تتناسب وتكاليف المعيشة باسعارها التي ترتفع باستمرار، وبعد ازمة الدينار عام ١٩٨٨ تآكلت هذه الاجور وهبطت قوتها الشرائية بنسبة كبيرة جدا، ثم كان لآثار ازمة الخليج والحرب التي اعقبتها وما نتج عنها من صعوبات اقتصادية جديدة وارتفاع نسبة التضخم اثره الكبير في جعل آلاف العمال يهبطون في مستوى معيشتهم دون خط الفقر، وحتى الآن لم يلمس العمال اية محاولة جدية لمعالجة هذه المشكلة الخطيرة، بل ان قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال رأت ان تقدم لعمال الاردن هدية قيمة بمناسبة اول ايار من خلال اعلانها الموافقة على مشروع قانون ضريبة المبيعات!! ولعل هذه "القيادة" المخلصة لمن اوصلها لهذا الموقع تتجاهل او ربما تجهل ان كل انواع الضرائب والرسوم التي تجبيها خزينة الدولة في بلد ينهج سياسة الاقتصاد الحر انما يتحملها في النهاية المستهلكون لوحدهم، ويشكل العمال الغالبية العظمى من المستهلكين في بلدنا.

البطالة والعمالة الوافدة

ما زال العمال في الاردن يعانون من البطالة الظاهرة والمستترة حيث ان هناك عشرات الالاف من القوى العاملة عاطلة عن العمل وينضم اليها سنويا الوف جديدة من الخريجين من الجامعات وكليات المجتمع ومدارس الصناعة والمتسربين من المدارس الاخرى. وفي نفس الوقت ما زالت العمالة الوافدة تشكل منافسا حقيقيا للقوى العاملة الاردنية تؤثر على مستوى الاجور وتشكل عاملا ضاغطا على العمال وعلى شعورهم بالامان والاستقرار، كما تشكل عائقا حقيقيا في وجه كل محاولات الحد من ازمة البطالة، ومعروف ان هناك اكثر من مئة الف عامل وافد يعملون بدون تصاريح عمل رسمية سواء في مزارع كبار الاقطاعيين او لدى شركات التعهدات ومشاريع الطرق الخارجية ومؤسسات الخدمات المختلفة بعلم ومعرفة وزارة العمل ودون ان تحرك ساكنا بهذا الشأن.

الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي الشامل

ما زال قانون الضمان الاجتماعي مقتصرا على تأمين العجز والشيخوخة والوفاة فقط اي انه لا يشمل تأمين البطالة او التعطل عن العمل كما في البلدان المتقدمة وهو لا يؤمن للمشتركين الا تغطية نفقات اصابات العمل والتي يقتنع خبراء مؤسسة الضمان انها فعلا اصابات عمل "غير ناتجة عن اهمال من العامل" بمعنى ان العمال يواجهون مشكلة حقيقية نتيجة حرمان معظمهم من التأمين الصحي الشامل لهم ولافراد اسرهم فباستثناء بعض الشركات الكبرى لا توفر معظم الشركات والمؤسسات التأمين الصحي لعمالها ومعروف كم هي مرتفعة تكاليف العلاج الطبي والادوية.

*شروط السلامة والامن الصناعي

بالرغم مما هو وارد في قانون العمل الحالي فان معظم اصحاب المصانع وورش العمل لا يوفرون لعمالهم شروط السلامة الصحية في هذه المصانع سواء كان ذلك بتوفير تجهيزات الحماية من مخاطر المواد المصنعة او غازاتها السامة او بالنسبة لشروط الامن الصناعي التي تحمي العمال من مخاطر استعمال الماكنات والآلات والمعدات الخطيرة او الاصرار على استعمال معدات وتجهيزات قديمة عفى الزمن عليها واصبحت غير صالحة او آمنة على الاطلاق. ناهيك ان العمال الذين يقيمون واسرهم قرب بعض المصانع يتأثرون بآثار تلوث البيئة الناتجة عن مخلفات ونفايات المصانع نفسها كما هي الحال بالنسبة لسكان مدينة الفحيص او سكان الهاشمية القريبة من مصفاة البترول.

قصور قانون العمل الحالي وتخلفه

المعروف ان قانون العمل المعمول به حاليا صدر عام ١٩٦١ وبالرغم من التعديلات العديدة التي اجريت عليه الا انه بقي قاصرا ومتخلفا عن التطورات الكبيرة التي حصلت على هياكل الاقتصاد الوطني وعلى حجم العمالة ونوعيتها في الاردن، ومنذ مدة طويلة تزيد عن العشر سنوات يطالب العمال باصدار قانون عمل عصري وتقدمي يواكب التطورات الجارية ويترجم قرارات واتفاقيات منظمة العمل الدولية، بحيث تشمل احكام كل من يعمل باجر دون تمييز بين عمال الدولة وعمال القطاع الخاص، او بين عمال الصناعة وعمال الزراعة او بين عمل الرجل وعمل المرأة، ويمنع قطعيا امكانية فصل العامل تعسفيا من عمله، ويحافظ على جميع حقوق العمال المكتسبة، وينص بوضوح على الزام الحكومة واصحاب العمل على زيادة الاجور كلما حصلت زيادة في الاسعار وتكاليف المعيشة، كما يؤكد على حرية التنظيم النقابي وديمقراطيته ويؤمن الحصانة للقادة النقابيين ويضمن شروط تفرغهم. ومن المعروف ان مشروع قانون عمل جيد قد اعلن عنه من قبل اكثر من عشر سنوات، وبالرغم من انه لا يلبي كل مطالب العمال وطموحاتهم الا انه بقي مركونا في ادراج وزارة العمل ورئاسة الوزراء الى ان استقر به المقام في ادرج مجلس النواب السابق ولا احد يدري ان كان سيصله دور البحث في حياة المجلس الحالي ام لا؟!

ضعف الحركة النقابية واستمرار التدخل في شؤونها

لقد عانت الحركة النقابية منذ عشرات السنين من ضغوط الاحكام العرفية والقوانين الاستثنائية وكان يجري دائما الاعتداء على حرية العمل النقابي وديمقراطيته والتدخل في شؤونه بوسائل مختلفة، نظرا للطبيعة الطبقية للسلطة التنفيذية فقد كانت اجهزتها المختلفة تأخذ جانب اصحاب العمل من الرأسماليين والمستغلين والطفيليين وتخوض المعركة نيابة عنهم ومعهم: ظلماً وتعسفاً وتنكيلاً بحق العمال وحركتهم النقابية وقادتها المخلصين، ومنذ اواسط السبعينات نجحت هذه الاجهزة في السيطرة على معظم النقابات العمالية واحتوائها من خلال افساد العديد من قادة النقابات المنتخبين باغرائهم بالمال والجاه والسفرات والمنافع الشخصية، او من خلال فرض قادة معينين على النقابات بمختلف اساليب الارهاب والتضليل وحتى التزوير احياناً وبالتالي اصبحت قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال تتألف في غالبيتها من "فريق" معروف يتشكل من تحالف القوى اليمينية والانتهازية احتوت السلطة من خلاله معظم اقسام الحركة النقابية، واصبحت مهمة هذا الفريق تنفذ توجهات السلطة وسياستها في الوسط النقابي العمالي. لا يفوتنا هنا ان نذكر انه بقيت هناك بضع نقابات استعصت على هذا الفريق وفشل اعضاؤه في اختراقها او السيطرة عليها، كان لها دورها المتميز في الدفاع عن مصالح العمال وخوض المعارك المطلبية الناجحة لصالحهم في اصعب الظروف واكثرها تعقيدا وقد دفع العديد من قادة هذه النقابات عن ذلك حرماناً من العمل او نفي او تشريد او حتى السجن والتعذيب كذلك. في حين اصاب الركود والشلل نشاط بقية النقابات وتحولت الى واجهات للتنظيم النقابي وقد فرغت من اي معنى او مضمون، وجرى تغييب هيئاتها العامة وانتشر الفساد والاختلاسات والتلاعب باموالها واصبحت مصدرا للارتزاق والمنفعة والمنفعة فقط، وتعطل نشاط الاتحاد واقتصرت اجتماعاته على توزيع الغنائم بين بعثات ورحلات وما الى ذلك وعلى اصدار بيانات التأييد او الشجب التي يُطلب من فريق القيادة اصدارها. والحديث يطول عن الواقع المأساوي الذي عاشته الحركة النقابية لكننا نقول ان العمال استبشروا خيرا بالنهج الديمقراطي وتأملوا ان تصلح الديمقراطية من حال حركتهم النقابية وتعيد لها حريتها وحيويتها وترفع عنها ايدي المتسلطين والمتدخلين بحيث يفتح المجال لآلاف العمال

البقية ص ١٠

دول الخليج.. وعوائد النفط المنخفضة

تعاني دول الخليج من ازمة مالية حادة بسبب الانخفاض المتوالي لاسعار النفط، هذا في وقت ازدادت فيه التزامات ونفقات بعض هذه الدول خاصة بعد ازمة وحرب الخليج.

لقد شهدت اسعار النفط هبوطاً حاداً ومتوالياً منذ مطلع الثمانينات. فقد بلغ سعر البرميل حوالي ٣٥ دولاراً عام ١٩٨٠، وانخفض الى ٢٧ دولاراً عام ١٩٨٦ والى ٢٣ دولاراً عام ١٩٩٠. ومنذ مطلع التسعينات شهد سعر النفط هبوطاً متوالياً الى ان بلغ حوالي ١٣ دولارا في مطلع العام الحالي.

وبرغم انخفاض انتاج النفط في روسيا ومع بقاء الطرق مفتوحة خارج سوق الانتاج في الوقت الحاضر، الا ان دولا من خارج اوبيك زادت انتاجها بمعدل ٢,١ مليون برميل يومياً خلال الفترة ١٩٨٥-١٩٩٣، ويتوقع ان يرتفع هذا المعدل بسبب زيادة استكشاف النفط في المكسيك، وانخفاض تكلفة الانتاج لبعض الدول خارج اوبيك.

ولجأت بعض الدول الخليجية، الى اجراءات انكماشية لمعالجة الاختلالات المالية. فقد اعلنت السعودية عن خفض مقداره ١٨,٧٪ في ميزانية عام ١٩٩٤، وعُمان بنسبة ١٠٪ والامارات بنسبة ١٪ ويتوقع ان تشهد ميزانية الكويت انخفاضاً مقداره ٢٠٪. هذا مع العلم ان عائدات النفط انخفضت بشكل عام من (١٣٥) مليار دولار عام ١٩٨٠ الى ما بين (٦٠- ٦٥) مليار عام ١٩٩٣.

البطالة في السوق الاوروبية المشتركة

حسب آخر احصائيات المكتب الاوروبية للاحصاء، بلغ عدد العاطلين عن العمل في البلدان الاوروبية المشتركة عام ١٩٩٣ ١٥,٨٠٠,٠٠٠ مليون وثمانمئة الف، اي بزيادة مليون وتسعمئة الف عن عام ١٩٩٢...

ويقدر المكتب الدولي للعمل بان هذا يشكل ١٠,٥٪ من القوى الفاعلة في المجتمع، لقد ازداد عدد العاطلين عن العمل في كافة البلدان الاوروبية وكان اكثرهم في المانيا اذ شكلوا ٢٥,٨٪، وفي اسبانيا ٢٣,٥٪ وفي ايطاليا ٩,٥٪ وفي فرنسا ٨,٥٪ وفي المملكة المتحدة ٣٪، وفي ايرلندا ٣٪.

معدل الفائدة.. والقلق الاقتصادي

رفعت الولايات المتحدة معدل الفائدة للمرة الثانية خلال فترة قصيرة. وقد اثار هذا القرار مخاوف وقلقا واضحا في دوائر الاعمال في الغرب. فارتفاع معدل الفائدة سيؤدي الى الاضطراب في البورصات واسواق الاسهم، خاصة وان غالبية الدول الصناعية تعاني من حالة من الركود. ورغم التفاوت فيما بين هذه الدول في معدل الركود، واحتمالات النمو الاقتصادي، الا انها جميعاً تخشى نتائج ارتفاع الفائدة واحتمالات تأثيره على معدلات الاستثمار.

تعتقد بعض الاوساط الاقتصادية ان الولايات المتحدة اقدمت على هذه الخطوة وهي معتمدة على ان اقتصادها قد تجاوز حالة الركود وبدأ خطوات واضحة على طريق الانتعاش، جهات اخرى تعتقد ان الخطوات الامريكية في زيادة الفائدة تأتي في اطار الضغط على بعض الشركاء الاقتصاديين. ولكن يبقى الشيء الاكثر اهمية ان مستوى التدويل في الحياة الاقتصادية وموقع الدولار المتميز في المدفوعات العالمية يجعل هامش المناورة الامريكية كبيرا جدا من خلال استخدام اسعار الفائدة.

نتائج مباحثات أوسلو كما يراها د. عبد العظيم انيس

تأخذ قضية الشعب الفلسطيني في حديث الدكتور عبد العظيم انيس ابعاداً واسعة لاتصالها بتطور الفكر العربي المعاصر وجريدة "الجماهير" التي يهمها ان تعرض لقرائها بعض هذه الآراء تجد فيما قاله الدكتور عبد العظيم انيس الكثير من الصواب.

ان قضايا مثل السوق الشرق اوسطية، وعدم كفاءة الدول العربية اقتصادياً وتقنياً قياساً لاسرائيل من شأنها ان تجعل مثل هذه السوق محك تساؤل منهجي كبير.

كما طرح الدكتور انيس المسائل المشتركة بين الفكر العربي التقليدي الذي يرى في المسألة الفلسطينية مسألة ارض وحكم ذاتي وبين الفكر العربي التقدمي الذي يرى في المسألة ابعاداً اعمق بكثير مما هو معلن في الصحافة والمفاوضات. فالدكتور انيس يرى ان العملية كلها هي ترسيخ لدور اميركا في المنطقة، وما الاستغلال الاميركي لقضية الشعب الفلسطيني الا ذريعة هامشية للهيمنة الامريكية.

■ **السوق الشرق اوسطية رابط بين دول المنطقة وضامن لامن اسرائيل.**

■ **الولايات المتحدة تقود مشروع النظام الشرق اوسطي لتصبح القوة الحاكمة في المنطقة ولتشديد قبضتها عسكريا واقتصاديا.**

– اسهم الدكتور عبد العظيم انيس بدور مشكور في تحليل ابعاد ومخاطر "السوق الشرق اوسطية". وهناك اجماع بان التحليلات التي قدمها عادت بالفائدة على وعي القراء الذين اطلعوا عليها. هل نطمع بان تتوسع قاعدة الفائدة على ساحتنا الاردنية، ونتلقى منكم لمحة عن هذا المشروع، فكرته الاساسية، ابعاده، ومخاطره على المنطقة العربية؟

ربما كان الاقرب الى الدقة ان نقول ان ما هو مطروح على العالم العربي من خارجه (اي من الولايات المتحدة واسرائيل) هو "نظام شرق اوسطي" تمثل فكرة "السوق الشرق اوسطية" املا بعيد المدى. يتحقق في نهاية الامر من خلال تنفيذ مشروعات مشتركة في المدى القريب (مثل مشروعات المياه المشتركة ومشروعات الطاقة المشتركة ومشروعات السياحة المشتركة..الخ)

وفكرة النظام الشرق اوسطي ليست جديدة تماما فقد سبق وان طرحت بقوة في مرحلة الخمسينات من جانب واشنطن، وربما كان الفارق بين التصور القديم والتصور الحديث هو ان تصور الخمسينات كان يركز على الجوانب العسكرية، بينما المشروع الحالي والتصور الحالي يركز على الجوانب الاقتصادية والسوق الشرق اوسطية كرابط بين دول المنطقة وضامن لامن اسرائيل عندما تصبح جزءا من نسيج المنطقة وتصبح المصالح المشتركة بين الشرائح الاجتماعية الاسرائيلية ومصالح الفئات والطبقات الحاكمة العربية اساسا صلبا لامن اسرائيل، وامن الفئات الحاكمة العربية بطبيعة الحال.

ومن المعلوم ان هذا المشروع الجديد هو مشروع غير عربي، وقد بدأ ظهوره في جامعة هارفارد الامريكية، وفي جامعة حيفا على يد هيرشفيلد الذي لعب دورا بارزا في مفاوضات اوسلو السرية، ثم في كتاب شمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل "الشرق الاوسط الجديد" ومن يقرأ كتاب جين كورين الجديد "غزة اولاً" الذي صدر في شهر مارس الماضي فسوف يلاحظ ان كلا من هيرشفيلد وابا علاء قد جمعهما تفكير مشترك في شيء مشابه لمثل هذا المشروع.

ان مشروع "نظام شرق اوسطي" جديد هو بطبيعة الحال بقيادة الولايات المتحدة القوة الحاكمة في المنطقة خصوصا بعد كارثة حرب الخليج ونتائجها المدمرة في تآكل النظام الاقليمي العربي، ويمكن تلخيص العوامل التي ساعدت على تبلور هذا المشروع في الدوائر الامريكية على النحو التالي:

١) الثورة الايرانية وانعكاساتها على امن الخليج

٢) اتفاق كامب دافيد المصري الاسرائيلي عام ١٩٧٩

٣) الحرب العراقية الايرانية

٤) الغزو العراقي للكويت وما لحقه من انقسام العالم العربي

٥) المفاوضات العربية الاسرائيلية الراهنة

وتأمل امريكا بهذا في ان تشدد من قبضتها على المنطقة عسكريا واقتصاديا وان تواجه بهذه القبضة محاولات الزحف على المنطقة من المجموعة الاوروبية (السوق الاوروبية المشتركة) او المجموعة الآسيوية بقيادة اليابان، وان تخلق لاسرائيل دورا فاعلا في المنطقة هو دور السمسار الاول لها في المنطقة، وربما تعتقد انها قد تستطيع تخفيف عبء المعونة الامريكية لاسرائيل عن طريق دمج المصالح الاسرائيلية بالمصالح العربية المحلية، وتحلم اسرائيل بان تكون حامل التكنولوجيا الاولى في المنطقة في ما يسمى بالمشروعات المشتركة والمستفيد الاول من رؤوس اموال الخليج والعمالة العربية العاطلة (مصر، فلسطين، سوريا، لبنان).

ان الملمح المباشر اليوم لهذا المشروع يتمثل في الدعوة الى ان المشروعات المشتركة بين اسرائيل والانظمة الحاكمة العربية، كمشروعات توصيل الغاز الى اسرائيل ومشروعات خط انابيب النفط من الخليج الى ايلات، ومشروعات مد ترعة من النيل الى غزة عبر سيناء.. الخ، وكل هذه المشروعات مطروحة بقوة تحت وهم اننا دخلنا مرحلة السلام، بينما الحقيقة انه ليس هناك سلام ولا يحزنون كما توضح احداث الضفة والقطاع المؤسفة، وانما الهيمنة الاسرائيلية هي الحقيقية.

ويطبيعة الحال، فإن مخاطر هذا المشروع عديدة، منها المزيد من الخضوع للارادة الامريكية، ومنها تسخير المصالح العربية لخدمة المصالح الصهيونية الاسرائيلية، ومنها المخاطر المفتوحة على ثقافتنا وهويتنا العربية من خلال الترويج للفكر الكوزموبوليتاني الذي تروج له الدوائر الاستعمارية في الغرب، ان نجاح مثل هذا المشروع معناه التهديد لقوميتنا وهويتنا، ولست اعتقد ان هذا امر سهل تحقيقه.

– الى اي مدى يصبح اعادة تنشيط التعاون الاقتصادي العربي، رداً ايجابياً على مطامع الهيمنة الاقتصادية على المنطقة، وهل يساعد هذا التعاون على الوقوف بوجهها؟

ان التعاون الاقتصادي العربي يمكن تنشيطه كرد ايجابي على مطامع الهيمنة الاقتصادية الاستعمارية على المنطقة، بل لعل هذا الرد الايجابي الوحيد المطروح امامنا الآن، الذي على الشعوب العربية ان تضغط على حكوماتها في اتجاهه، اي اعادة احياء مشاريع التكامل العربية المشتركة، تنمية المشروعات الصناعية المشتركة، تخفيف الحوافز الجمركية او رفعها، تنمية السياحة المشتركة بين اجزاء الوطن العربي، تسهيل الانتقال والعمالة بين اجزاء الوطن العربي، التوسع في التبادل التجاري بين الدول العربية– ان نرى هذا هو الطريق المفتوح امامنا لتحقيق تنمية حقيقية وايجاد بديل عملي لما هو مطروح علينا من مشاريع استعمارية صهيونية مثل مشروع السوق الاوسطية وخلافه.

ان العقبة الحقيقية امام الشعوب العربية لتحقيق هذا الامل العربي انما تتمثل في خضوع معظم الانظمة الحاكمة العربية للتوجهات الامريكية خصوصا والغربية عموما.

ولذا فإن النضال من اجل تكامل اقتصادي عربي حقيقي وربما سوق عربية مشتركة في نهاية الامر انما يرتبط بالنضال من اجل تغيير او تعديل انظمة الحكم في العديد من البلدان العربية وخصوصا البلدان العربية الكبيرة.

– اذا فُتحت الحدود والحواجز امام اسرائيل مع الدول العربية، فهل تستطيع هذه البلدان الدخول في مزاحمة متكافئة معها في المستقبل.

اذا فتحت الحدود والحواجز امام اسرائيل مع الدول العربية فلن تستطيع بالطبع هذه البلدان الدخول في مزاحمة متكافئة مع اسرائيل، وسيندفع طوفان المصالح الاجنبية على بلادنا يجرف امامه العديد من المصالح العربية بما في ذلك مصالح اقسام واسعة من البرجوازية العربية. ولعل هذا يدفعنا الى التساؤل: من هم اذن المتحمسون من العرب لفتح الحدود؟ هم بطبيعة الحال "رجال الاعمال المشتغلون في الاستيراد والتصدير، هم اصحاب وكالات السياحة والفندقة، هم تجار المخدرات والممنوعات عموما، اي اصحاب المصالح الطفيلية في العالم العربي.

- **مخاطر المشروع على ثقافتنا وهويتنا العربية تكمن في الترويج للفكر الكوزموبوليتاني.**
- **يتم الرد على مخاطر المشروع في احياء مشاريع التكامل العربية المشتركة.**
- **اذا فتحت الحواجز والحدود امام اسرائيل مع الدول العربية، فلن تستطيع هذه الدول من مزاحمة متكافئة مع اسرائيل**

في المرمى

بئس الإقليمية

الاحداث التي رافقت مباراة ناديي الوحدات والفيصلي في ختام الدوري العام لاندية الدرجة الاولى، احداث يندى لها الجبين وتعتبر انتكاسة في تاريخ رياضتنا الاردنية، ولا يمكن اعتبارها مصادفة او حدث طارئ، وانما هي نتاج تراكمات تمتد الى امد طويل، ومن يقول غير ذلك يخطئ، بلا شك لان من يقرأ الماضي خطأ سوف يرى الحاضر والمستقبل بطريقة خاطئة ايضاً، ومن الغباء ان يدفع الانسان ثمن نفس الخطأ مرتين.

وبالرغم من الالم الذي اصابنا جراء هذه الظاهرة الا اننا نشعر بشيء من الطمأنينة وذلك لان هذا الاحتقان ظهر عند هذا الحد فقط فكان رسالة الى كل الذين يكابرون ودرساً لكل اولئك الذين تراودهم انفسهم باحاديث متخلفة ويتصيدون الفرص لبث سمومهم في مجتمع الرياضة وشباب الاردن، سعيا لابعاد رياضتنا عن اهدافها الانسانية النبيلة.

ان التعصب والاقليمية المتخلفة، هي مظاهر مدانة لا نعتقد بأي حال من الاحوال ان لها مكان في رياضتنا، فالرياضة لتهذيب النفوس اولا وقبل كل شيء حتى قبل احراز الكؤوس، ولذلك فان كل الذين شاركوا في اشعال احداث المباراة وجميع الايدي المدسوسة، مدعوون لمراجعة انفسهم المريضة ومحاكمتهم امام ضمائرهم، لان المشاعر التي تترجمت في الاحداث المؤسفة هي مشاعر لا نقبلها ابداً، ولا نرضاها لشبابنا، بل على العكس، اننا مدعوون جميعاً لنبذها ونبذ المروجين لها، ومعنيون لتخليص النفوس من الرواسب التي علقت في زمن الجهل والتخلف لاننا الآن في امس الحاجة الى الوحدة الوطنية ولا يعقل ان تعبث الرياضة في هذه الوحدة.

ولان الرياضة في احد جوانبها تعتبر مقياسا لمدى تقدم المجتمعات، فاننا لا نقبل ابداً ان تكون صورة رياضتنا هي تلك الصورة المعتمة، التي ارتسمت عقب المباراة الاخيرة، واذ نصر على وجوب مواجهة المشكلة مباشرة لترفض الهروب والتأجيل، وندعو الى وضع انجع الحلول حتى نتخلص من آثار هذه الحادثة، ونجتث جذورها، ونسقط الاقليمية.

مصطفى حسنين.. بطل عالمي ولكن بحسنين

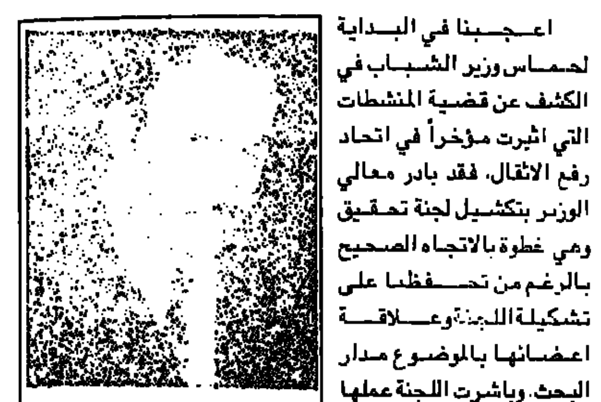
ابتدأ البطل العالمي مصطفى حسنين عام ١٩٨٦ بالمشاركة في كافة بطولات كمال الاجسام سواء داخل الاردن او خارجها والتي تقدر بحدود ٤٠ بطولة حيث شارك عام ١٩٨٨ في بطولة اوروبا للشباب من منطقة شمال النمسا، وفاز في سبع بطولات من ثمانية، واستمر في هذا النهج وشارك في عام ١٩٨٩ باسم الاردن تحت مظلة الاتحاد الدولي وحصل على مركز (١١) وكان هذا المركز جيداً بالنسبة له من بين (٥٠) لاعباً في وزن الثقيل. وفي عام ٩٠ شارك في بطولة العالم في استراليا وحصل على المركز الثالث مع اقوى الابطال وفي عام ١٩٩١ في بطولة مستريونفيرس (سيد الكون) التي اقيمت في لندن وحصل على المركز الثاني وفي عام ١٩٩٢ اشترك في ثلاث بطولات حيث شارك في بطولة اوروبا في اسبانيا وحاز على المركز الاول، والاول على الاوائل في اوروبا، وفي العام نفسه اشترك في بطولة العالم بالمانيا وحاز على المركز الاول على العالم وتوجت هذه الانتصارات في بطولة (سيد الكون) في لندن، وحصل على المركز الاول والاول على الاوائل وهذه الانتصارات في سنة واحدة لم يحصل عليها اي بطل في العالم بان جمع ثلاثة القاب في عام واحد.

وكان البطل حسنين قد نفى بشدة استخدام المنشطات وادانها نتيجة التأثير السلبي على حياة من يستخدمها وحذر من استعمالها.

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد النمساوي لبناء الاجسام قد عاقب البطل حسنين بسبب تمثيله للاردن في البطولة العربية حيث ان البطل مصطفى حائز على الجنسية النمساوية بالاضافة الى الجنسية الاردنية وقد وجه رسالة الى وزير الشباب للتدخل شخصياً في هذا الموضوع ويعبر فيه عن رغبته الاكيدة في تمثيل بلده الاردن في المحافل الدولية والعربية، ويعتبر البطل حسنين سفيراً اردنياً للرياضة العالمية.

ومن جهة اخرى فقد جرى مؤخراً وفي شهر حزيران من العام الماضي فصل اتحاد بناء الاجسام عن اتحاد رفع الاثقال وسيتم ترشيح رئيس الاتحاد الاردني لبناء الاجسام لمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وقد استطاع الاردن مؤخراً ان يحصل على موافقة الهيئة العامة للاتحاد الدولي لبناء الاجسام لاستضافة بطولة العام "٩٦" في عمان..

مَن يُسقط مَن؟؟



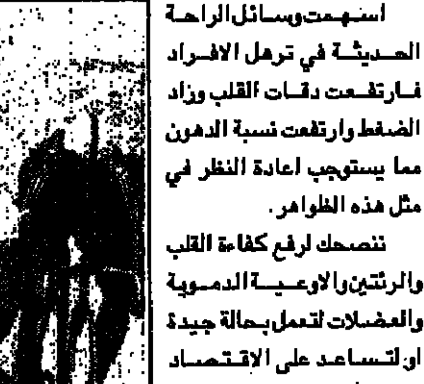
اعجبنا في البداية لحماس وزير الشباب في الكشف عن قضية المنشطات التي اثيرت مؤخراً في اتحاد رفع الاثقال، فقد بادر معالي الوزير بتشكيل لجنة تحقيق وهي خطوة بالاتجاه الصحيح بالرغم من تحفظنا على تشكيلة اللجنة وعلاقة اعضائها بالموضوع مدار البحث. وباشرت اللجنة عملها وقدمت التقرير للوزير، وانتظرنا كثيرا لنرى كيف سيتصرف معاليه ازاء قضية هامة في مجتمعنا الرياضي لا يمكن السكوت عليها وكنا نتوقع ان تكون ردة الفعل مساوية على الاقل لحجم هذه القضية وان لا تختزل في بيروقراطية عرفنا جميعا مداخلها ومخارجها ومراحلها في كل قضية تثار قبل ان يتم البت بها.

ولكن كم كانت المفاجأة عندما قام معالي الوزير الحريص على مصلحة الشباب ومجتمع الرياضة والعامل على تنقيته من كل الشوائب والذي يعمل دائما على ايقاد موقده بنفسه يلجأ الى تشكيل لجنة جديدة للتحقيق في الموضوع نفسه، فهل يعقل ذلك؟ هل هناك تفسير لهذه الاعمال غير اعتماد اللفلفة للقضية؟ فمن المحزن ان تلجأ وزارة الشباب الى عمل كهذا..

لقد سبق وحذرت "الجماهير" في اعداد سابقة عن خطورة ظهور مثل هذه الظواهر في مجتمعنا بعد انحراف الرياضة عن هدفها الانساني النبيل ولم تكن "الجماهير" تتوقع ان تقوم وزارة الشباب بتعزيز تناول المنشاطات ولم تكن "الجماهير" تثير هذا دون ما يدعو لذلك فقد توقعت ذلك من خلال بعض المظاهر التي غالبا ما تصاحب مثل هذه الظواهر، وكم كنا نتمنى ان لا تكون وزارة الشباب نائمة على اذنيها وكم تمنينا ان تتخذ الوزارة الخطوات العملية الجادة باتجاه الكشف عن كل ملابسات القضية وفضح المتورطين بها، من اجل حماية شبابنا وتحصينهم من الوقوع بمثل هذه الآفات.

السيد الوزير وكل كوادر وزارة الشباب هي الآن على المحك وامام مسؤولياتها فاما ان تسقط الشوائب من مجتمعنا الرياضي وتكون الوزارة هي الاداة، او ان تسقط الوزارة وتكون المنشاطات هي الاداة.

الصحة... تاج



استهمت وسائل الراحة الحديثة في ترهل الافراد فارتفعت دقات القلب وزاد الضغط وارتفعت نسبة الدهون مما يستوجب اعادة النظر في مثل هذه الظواهر.

ننصحك لرفع كفاءة القلب والرئتين والاوعية الدموية والعضلات لتعمل بحالة جيدة او لتساعد على الاقتصاد بالجهد ايها القارئ الكريم بممارسة تمارين اللياقة لتصل الى حالة من التكامل الصحي تؤهلك للقيام بواجباتك بفعالية دون اعراض سلبية وبسهولة ويسر، ان ممارسة اللياقة البدنية ضمن برنامج يمكن الجميع من ممارسته وفي اي مكان يعمل على رفع كفاءة القلب من اجل تزويد العضلات العاملة واجهزة الجسم الداخلية بالدم المؤكسد، ثم زيادة القوة والقدرة العضلية على العمل والانجاز بصورة افضل وبراحة اكثر دون خوف والتخلص من امراض العصر التي ترافق هذا المجتمع الاستهلاكي الحديث.

فاذا عملت بالفعل على ممارسة اللياقة البدنية وحافظت على ذلك فعملت على رفع كفاءة القلب وزدت القوة العضلية والجلد العضلي وازدادت المرونة لدى اعضائك فانك ستلاحظ تناقص عدد ضربات القلب في وقت الراحة وان ضغط الدم قد انخفض، وازدادت القدرة لديك على نقل الاكسجين للعضلات العاملة وتضاءلت كذلك كمية الدهن المطلوبة، فهل انت مستعد لذلك؟... حاول ان تبدأ.

اللياقة ام البدانة
كتاب الفريق خالد الطراونة



يشكل كتاب "اللياقة ام البدانة" للسيد خالد الطراونة مصدرا مهما للذين يهتمون بسلامة اجسامهم وابتعادهم عن البدانة والسمنة، فصاحب الكتاب رياضي نشيط ومواظب على ممارسة الرياضة. ويوضح الكتاب من خلال مفرداته ورسومه الطرق الصحيحة والعملية لازالة البدانة والمحافظة على جسد سليم متكامل.. كما يتطرق الكتاب الى دور الاغذية في تنمية الجسد ونموه نموا سليما. وخصص فصلا من فصول الكتاب عن انواع الاغذية التي يأخذها الرجل والمرأة، ووفق العمر الذي هم فيه.

احتوى الكتاب على ٢٩ فصلا، جاءت متباينة الطول والاهتمامات. وكنا نفضل لو ركزها في ابواب ثلاثة: الاغذية، التمارين، الاجسام... ووزع فصوله على هذه الابواب. ومع ذلك فالكتاب جدير بالاهتمام والقراءة.

الغاء العاب اولمبية

قررت لجنة البرامج الدولية التابعة للجنة الاولمبية الدولية عدم ادراج عدد من الالعاب الرياضية في الاولمبياد واعتبرت اللجنة في نشرتها ان الملاكمة وعرض الفروسية والمبارزة والقوس والنشاب والجولف والتايكواندو خارج الالعاب التي ستكون في الاولمبياد.

وكذلك قررت ان يتم تقليل عدد اللاعبين والاداريين في عدد من الالعاب منها الجمباز، المصارعة، العاب القوى، التجذيف والسباحة والرماية.

هذا وقد اكدت لجنة التضامن الدولية الاولمبية التزامها بتبني اعداد ستة لاعبين من الاردن للمشاركة بدورة الالعاب الاولمبية، وبموجب هذا التأكيد الذي كانت اللجنة قد اقرته بتوجيه من اللجنة الاولمبية الدولية فان مجلس ادارة اللجنة الاولمبية الاردنية سيدرس العرض من كافة النواحي وخاصة فيما يتعلق بظروف اللاعبين الدراسية والعملية والاجتماعية.

وتهدف لجنة التضامن الاولمبي الدولية من هذا البرنامج رفع مستوى اللاعبين في الدول النامية لتواكب التطور الكبير الذي اصاب الرياضة الاولمبية الدولية حيث تمتد فترة الدورات التدريبية لهؤلاء اللاعبين ستة اشهر وستقام في الدول الاوروبية شريطة ان لا يتجاوز سن اللاعب عن [illegible] عاما.

استشراء الإدمان على المخدرات في الاردن

اصدرت دائرة التنمية الاجتماعية في منظمة الاسكوا دراسة حول تأثير المخدرات على الشباب في اقطار غرب آسيا. ونحن بدورنا نسلط الضوء عما ورد عن الاردن في هذه الدراسة. فقد اصبحت مشكلة المخدرات وتسويقها وانتاجها مشكلة مركزية باتت تطرق الابواب بشدة.

فقد بينت الدراسة ان نبات القنب المصادر في الاردن كان في عام (٨٨) (١,١٥١,٩٢٩) كغم وفي عام (٨٩) (٥,٣٣٨,٠٠٠) كغم وعام (١٩٩٠) (٥,٥٧١,٦٨٠) كغم حيث يظهر للعيان ان هناك زيادة ملحوظة جدا على تهريب المخدرات عبر الاردن او اليه مما يجعلنا نعلق الجرس في محاولة منا لوضع الحقائق امام اعين من لا يريدون ان يعترفوا بالوضع الخطير الذي بات شبابنا يتعرضون اليه.

اما كميات الافيون المصادرة في الاردن فقد بينت الدراسة انه في عام (١٩٨٨) لم يصادر في الادرن اي شيء بينما صودر في عام (١٩٨٩) (١٩٠ كغم) وعام (١٩٩٠) (٣٠٩ كغم) فالزيادة ملحوظة في استقبال الاردن لمثل هذه المادة المخدرة..

اما كميات الهيروين المصادرة في الاردن فقد كانت عام (٨٨) (٧,٤٧٦ كغم) وعام (١٩٨٩) (٧,٢٦ كغم) وعام (١٩٩٠) (٢٢,٦٦٩ كغم). وتشير الاسكوا الى ان هذه التقديرات هي تقديرات الدول المعنية نفسها وتشكك في صحة الارقام المعطاة، حيث انه من الممكن ان يكون تعاطي المدمنين لهذه المواد سراً. اما مدى الادمان على الهيروين فقد اشارت الدراسة انه في الاردن (٤٩) مدمناً عام (٨٩) وان الانتشار السنوي يساوي ١٠٠ حالة، اما الكوكايين فقد تبين ان الاردن صادر منه عام (٨٨) ٢٠,٢٣ كغم وعام (٨٦) ٢٠ كغم وعام (٩٠) ٣٥ كغم اما عدد المدمنين الشباب فقد كان في الاردن (١٨٢) مدمناً جديداً اضافة الى عدد غير معلوم من المدمنين القدامى وذلك عام (١٩٩١) وللعلم فقط فان هناك مصحتين حكوميتين في الاردن لمعالجة الادمان. الواقع الحالي يقول ان المتعاطين للمخدرات في الاردن كما يلي:

اقل من ٢٠ سنة ٦٪. من ٢١-٣٠ سنة ٤٢٪. من ٣١-٤٠ سنة ٤٢٪. من ٤١ سنة وما فوق ٢٠٪.

اما المستوى العلمي للمتعاطين للمخدرات في الاردن على النحو التالي: أمي ٩,٠١٪، يقرأون ٨٪، ابتدائي ٢٠٪، اعدادي ٣٢٪، ثانوي ٣٦,٧٪، جامعي ٢,٧٪. اما توزيع تعاطي المخدرات في الاردن فهو كما يلي:

- في محافظة العاصمة ٣٢,٣٪ في محافظة الزرقاء، ٢٦,٧٪ في محافظة اربد ٦,٧٪، في البلقاء ٢,٧٪، في المفرق ١٨,٧٪ في الكرك ١,٣٪ في معان ١٠,٦٪ في الطفيلة لا شيء.

اما اجمالي المتعاطين المعروفين (١٠٦٤) متعاطيا منهم ٩٠٥ ذكور، ١٥٩ اناث، اما المتعاطين المقدرين حسب أراء ذوي الخبرة فكان ٦٩١٠ متعاطيا منهم ٥٢٢٨ ذكور و ١٦٨٢ اناث.

واخيراً نقول ان هذه الظاهرة والتي بدأت تنتشر من مظاهر الحبوب المخدرة والاقراص وحتى الفيتامينات قد باتت ظاهرة عادية في بعض مدن المملكة وبعض القرى، فعلى الحكومة وضع برنامج تثقيف صحي، وعلى الحكومة ايضاً ان لا تغطي شمس الادمان بغربال.. فمهما راوغنا لا نستطيع ان ننكر استشراء هذه الازمة مؤخراً بين شباب الوطن، يجب ان نعترف بحقيقة وجود مثل هؤلاء المدمنين وامثالهم، وان لا نبقى نردد اننا لسنا بلداً مستهلكاً للمخدرات بل اننا بلد مرور له فقط.

فما ذكر في تقرير الاسكوا يتناقض مع بعض التصريحات الحكومية التي لا تريد ان تضع الاصبع على هذا الجرح الذي ان لم يعالج بسرعة، فسوف يتفشى ويصبح خطراً يهدد مستقبل شبابنا وطلابنا.

مستوى التعليم ووفيات الاطفال

اشارت احصائية دولية الى ان هناك علاقة عكسية بين مستوى التعليم للاناث وبين معدل الوفيات للاطفال وعدد افراد العائلة.

وذكرت احصائية لمنظمة اللجنة الدولية للسكان ان معدل الوفيات للاطفال في الدول التي تتمتع بمستوى تعليم ممتاز للاناث يبلغ ٩ حالات لكل الف شخص وان معدل حالات الانجاب في هذه الدول يكون اقل من حالتين منه في دول مثل فرنسا والولايات المتحدة وكوريا والمانيا.

وذكرت الاحصائية ان الدول التي تكون مستويات التعليم فيها جيدة مثل هنغاريا واليونان وماليزيا وكوستاريكا يكون معدل الانجاب ٣ حالات ومعدل الوفيات ١٤ حالة لكل ١٠٠٠ حالة ولادة.

ثلاث قرى بلا مدرسة

تعاني قرى الحوالة وبئر الدباغات وبئر خداد من عدم وجود مدرسة ثانوية البنات في اية قرية منها، حيث تضطر الطالبات الذهاب الى الشوبك حيث مدرسة نجل لمتابعة التعليم اذا اردن ذلك. وبالمقابل فانه يوجد في هذه القرى مدرسة ثانوية للبنين، مثل هذا الامر ترك اثراً سلبياً على الطالبات حيث حرم الكثير منهن من متابعة تعليمهن لبعد المدرسة عن مكان السكن. السؤال المطروح الآن، الم تفكر وزارة التربية والتعليم في بناء مدرسة للاناث لحل هذه المشكلة؟؟

بعد اليرموك ومؤتة
الجامعة الاردنية تتحول الى ميدان قتال

ان تحدث معركة بالايدي، فهذا الواقع قد اعتاد عليه طلاب وطالبات الجامعة الاردنية، اما ان تتحول احدى ساحات الجامعة الاردنية الاكثر ازدحاما "السكوير" الى معركة حقيقية استخدم فيها كافة انواع الاسلحة البيضاء والبلطات، فان هذا الشيء لم يحدث الا فيما ندر، في مثل هذا المكان الاستراتيجي في الجامعة الاردنية كون عمادة شؤون الطلبة لا تبعد خطوات عن موقع الحادث، الحادث بحد ذاته اصبح حديث الجامعة فيما بعد واستطاعت "الجماهير" ان تعرف ان السبب الرئيسي وراء الحادث لا يستحق الذكر، المهم في الامر ان الحادث اسفر عن اصابة اكثر من (١٠) طلاب برضوض وجروح مختلفة.

وقد علمت "الجماهير" ان ثلاثة طلاب حالتهم العامة بين سيئة ومتوسطة. ان مثل هذه التصرفات والتي تكررت في الآونة الاخيرة بدءا من مؤتة مرورا باليرموك وصولا الى الاردنية يجب وضع حد لمفتعليها لا السكوت والتغاضي عنهم وانهاء الموضوع بفنجان قهوة.

لتسليط الاضواء على عمان
شباب المدن والقرى الاخرى يتذمرون...



من نشاطات شابات وشباب وادي موسى

تشهد بلدة وادي موسى نهضة عمرانية سياحية كبيرة، حيث اصبح من الضروري انشاء معهد للآثار واللغات والفندقة في تلك المنطقة كونها اصبحت منطقة مهمة لقربها من البتراء ووادي رم والعقبة. وعدا عن هذا وتلك لا بد من اغناء تلك المنطقة بالحوافز الكافية لتشجيع شبابها على المكوث وعدم التطلع للهجرة الى المدينة وغالبا ما تكون عمان- فشباب وادي موسى يتطلعون الى كسر البعد الجغرافي الذي يحرمهم في اغلب الاوقات من المشاركة في المؤتمرات الثقافية والاجتماعية التي لا تعقد الا في العاصمة عمان فتتولد لديهم الشعور بالعزلة وعدم مواكبة عجلة التقدم في الاردن.

فتطلعات وآمال شباب وادي موسى كبيرة ومنها:

- الاهتمام باشغال اوقات الفراغ، لاستثمار طاقات الشباب الفكرية والاجتماعية فيما يخدم الاهداف الوطنية.

- تركيز الاندية ومراكز الشباب على الجانب العملي في ممارسة بعض الالعاب على حساب الجانب الفعلي المتمثل في عقد الندوات الفكرية والثقافية.

- عدم وجود مركز ثقافي منعزل يقوم بتولي العملية الثقافية والاشراف عليها.

واخيراً، فانه لا بد من ايلاء الشباب ليس في وادي موسى فحسب بل في كل قرية ومدينة ومخيم العناية اللازمة، فهؤلاء هم جيل المستقبل وعدة الوطن وذخره.

على الوجع
الكتابة عن لحم احترق...!!

● جهاد منسي

في هذا الوقت الكئيب المعرق المقيت، من الصعب ان استل هذا القلم الجاف لاكتب عن رصاصة اخترقت جدار القلب، واستقرت في الامعاء.

من الصعب ان اتذكر كل هذا الحزن المكبوت في جوانحنا، واشعر ان لدي القدرة على الكتابة عن هذا الوطن العربي الممتد من المحيط البعيد الى اعتاب هذا الخليج العربي المشتعل برائحة البارود والنازف كل مياهه في قلب الصحراء، والرافع راية البارود حيناً وراية النفط وانابيب البترول احياناً اخرى.

في سفر الكتابة عن هذا اللحم العربي الممزق المحروق، سفر طويل صاغتها كل مخططات الاستعمار الفاشي المليء بالاذى والارهاب والتنكيل. بدءاً من هذا اليمن الذي كان سعيداً الى حين.. مروراً بهذا الخليج الذي مخرته البوارج الامريكية مرات عدة فاصبح ملتقاها، حيث عناق الاستعمار والاستبداد، الى الصومال الحزين الجائع، الى ارض النوبة والسودان الرازخة تحت نير الاستبداد والارهاب عطفاً على هذا الحصار المفروض على ليبيا وصولا الى موطن الاشتعال في الجزائر.

فيا ايها الطفل النائم بين احضان الخوف والحصار في العراق، يا ايها الشعب الذي لا زال يدفع ثمن كربلاء.. يا ايها التاريخ الشاهد على سطوة اكثر من حجاج في الكوفة والبصرة والموصل وحلبكة.. يا ايها القلب الممزق بكل طلقات القسمة في لبنان، يا ايها الوطن الحزين المغتصب في فلسطين يا اشجار عكا ويافا وبيارات الناصرة، ومهد يسوع المسيح... احترق اللحم العربي في افران الغاز وفي سجون الحكومات العرفية، احترق اللحم العربي في ظل ارهاب الدولة بدءاً من الحجاج الثقفي مروراً بقتله الحلاج وصولاً الى الاعدام والقتل والابادة، بدءاً بسكين انكلترا وصولاً الى سكين هذا النظام العالمي الجديد. يا دماً ينزف من اكثر من الف ثقب في جسم هذا الوطن الممتد عبر الصحراء.

يا ايها اللحم المتفحم من شدة الاحتراق، يا ايها الشعب العظيم، ابحث عن بزوغ الديمقراطية في احشاء هذا الوطن، واكتب باحرف من نور بزوغ فجر جديد للامة العربية وشعبها الذي قهرته الانظمة والارهاب، واهدم كل خطوط الاستعمار الوهمية... وانسج خيوط لقاء لاشلائك الممزقة، واعزف سمفونية سلام لكفك اليمنى على اليسرى، وسطر موعداً جديداً للحمة اكيدة، بين شعوبك الهائمة.

شاركت الرفيقة املي نفاع في اجتماعات المؤتمر الحادي عشر للاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي (اندع) الذي عقد ما بين ٩–١٠ نيسان الحالي في باريس.

شارك في المؤتمر ١٦٠ مندوبة يمثلن ٨٣ منظمة من ٧٠ بلدا من جميع القارات.

تميزت الاجتماعات بحماس شديد من قبل جميع الوفود لتنشيط الاتحاد لكي يضطلع بدوره في الدفاع عن حقوق المرأة والطفل وتعزيز الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي والديمقراطية ومن اجل حماية السلم العالمي.

اقر المؤتمر التعديلات التي اجريت على نظامه الاساسي وبيان موجه الى نساء العالم وعددا من النداءات حول القضايا الملتهبة ومن ضمنها بيانات حول القضية الفلسطينية وجنوب افريقيا كما اقر المؤتمر بياناً تضامنياً مع النساء العربيات.

وفي نهاية المؤتمر تم انتخاب قيادة الاتحاد الجديدة ونظراً لاعتذار السيدة فاطمة ابراهيم الرئيسة عن ترشيح نفسها، فلقد تم انتخاب السيدة سيلفي جان – رئيسة الاتحاد النسائي الفرنسي – رئيسة، كما انتخبت السيدة ميادة عباسي عضو الامانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية – نائبة للرئيسة، وتم انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد من ضمنهم السيدة املي نفاع من الاردن.

والقت الرئيسة الجديدة كلمة مؤثرة حول النشاط الذي قامت به السيدة فاطمة ابراهيم خلال رئاستها للاتحاد طيلة السنوات الثلاث الماضية على الرغم من جميع الصعوبات. ومن الجدير بالذكر ان السيدة فاطمة ابراهيم كانت اول سيدة من العالم الثالث ترأس هذه المنظمة الدولية والتي تضم ١٣٦ منظمة من ١٢٩ بلداً.

وفيما يلي نص البيان التضامني مع النساء العربيات:

نحن النساء المشاركات في مؤتمر الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي المنعقد في باريس خلال الفترة من ٩– ١٠ نيسان ١٩٩٤، من (٨٣) منظمة يمثلن (٧٠) بلداً، نعبر عن تضامننا مع النساء العربيات اللواتي يناضلن من اجل الحصول على حقوق متساوية واعادة الشرعية للمنظمات النسائية المحظورة، ومن اجل تحقيق استقلال بلدانهن والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلام.

١–اننا نؤيد الجهود المبذولة من اجل ايجاد تسوية شاملة وعادلة للصراع العربي الاسرائيلي التي تضمن ما يلي:

أ. تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان، ووقف الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على المواطنين الآمنين من جنوب لبنان.

ب. منح الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة: حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارضه.

ج. الافراج عن جميع المعتقلين بما في ذلك النساء، ووقف الارهاب ضد النساء والاطفال في الاراضي العربية المحتلة.

٢. اننا نطالب برفع الحصار المفروض على العراق وليبيا وميناء العقبة في الاردن، لان الشعوب هي الضحية الاولى لهذا الحصار.

٣. نعبر عن تضامننا مع النساء السودانيات ونطالب باطلاق سراح السجينات ووقف الحرب الاهلية التي ادت الى قتل النساء والاطفال.

٤. نعبر عن تضامننا مع النساء الجزائريات في نضالهن ضد القوى الظلامية.

٥. نعبر عن تضامننا مع المرأة الصحراوية في نضالها من اجل حق تقرير المصير لشعبها.



تعتبر مؤسسة الحق في رام الله من ابرز مؤسسات حقوق الانسان التي ظهرت في الارض الفلسطينية المحتلة للدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني والحقوق الجماعية للشعب الفلسطيني.

وقد ادلت السيدة رندة سنيورة بحديث الى جريدة "الجماهير" عن توجهات هذه المؤسسة للعمل من اجل حقوق المرأة قائلة:

منذ ٧ سنوات تبنت مؤسسة الحق مبدأ ربط حقوق المرأة بحقوق الانسان ومنذ ذلك الحين بدأت العمل مع المنظمات المختلفة في الاراضي المحتلة من اجل تحسين وتقوية دور المرأة الفلسطينية من خلال برنامج "المرأة والعدالة والقانون".

الهدف الاساسي لهذا البرنامج هو جعل القانون اداة تقوية للمرأة ولرفع مكانتها في المجتمع ولتحقيق ذلك اعتمدت مؤسسة الحق الاستراتيجيات التالية:

أ. تقديم اقتراحات وتوصيات لتطوير قوانين وتشريعات تحمي المرأة.

ب. تقديم اقتراحات وتوصيات لتطوير استراتيجيات لتبني القانون.

جـ. تقديم اقتراحات وتوصيات لتطوير استراتيجيات لتطبيقها على المستويين الرسمي والشعبي.

اما بالنسبة لآلية العمل لانجاح هذا البرنامج فقد ذكرت السيدة رندة سنيورة انه تم تشكيل لجنة من النساء المهتمات للعمل من خلال مؤتمر في شهر ايلول عام ١٩٩٤ من اجل:

١. دراسة واقع المرأة القانوني والاجتماعي.

٢. دراسة تجارب قانونية تشريعية ذات حس جنسوي لدول اخرى.

٣. بلورة تصورات حول قوانين وتشريعات مقترحة.

٤. حملة اعلامية تحضيرية لخدمة نجاح اهداف المؤتمر.

٥. دراسة المعايير والمواثيق الدولية حول حقوق الانسان بما في ذلك تلك الخاصة بالمرأة.

ومما قالته السيدة رندة: هناك العديد من المحاولات لاثارة موضوع المرأة ولكن الامر الذي يتطلب وقفة جادة هو بحث موضوع المرأة في القانون والتشريع وفي كيفية تسخير القانون كأداة لحمايتها وتعزيز شأن مكانتها وتطوير فهم اعمق للوضع القانوني للمرأة الفلسطينية وتأثير القوانين على حياتها اليومية خاصة في المرحلة الحالية الصعبة، فالزمن مكلف ومتسارع وقد يكون قد آن الاوان للمساهمة في البناء والتشريع والدعوة للمشاركة في المؤتمر مفتوحة لكل الراغبين ويحبذ ان تكون المشاركة إما بورقة عمل أو المساهمة بالندوة أو بإلقاء محاضرة.. الخ لان من شأن المشاركة الجماعية اغناء الموضوع والرقي بالعمل.

وعن طبيعة زيارتها الى الاردن قالت السيدة رندة سنيورة ان التعاون مع الحركة النسائية الاردنية يعود الى تشابه الوضع ووجود ارضية مشتركة من حيث القوانين والتشريعات المطبقة. اننا نبحث عن نموذج عربي للاحوال الشخصية لاعتماده في مسودة القانون الاساسي للحكم الفلسطيني القادم، واننا بصدد جمع نماذج من تونس، ومصر، والاردن للاستفادة منها وان كنا نعتقد ان النموذج الاردني هو الاكثر قرباً لنا. ومن هنا، لا بد للحركة النسائية الاردنية من ارسال تعديلات على هذا القانون حتى تعم الفائدة.

بمناسبة يوم الاسرة العالمي في ١٥ أيار

ينظم المركز الاقليمي العربي للاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ندوة حول "واقع الاسرة في الاراضي العربية المحتلة" في مدينة دمشق خلال الفترة من ١٤– ١٥ ايار ١٩٩٤.

ستعد اوراق عمل من قبل المنظمات النسائية العربية المحتلة حول واقع الاسرة الفلسطينية واللبنانية وفي الجولان. وقد طلب من الاسكوا واليونسيف تقديم اوراق عمل حول الموضوع. كما طلب من الرفيقة املي نفاع اعداد ورقة كمدخل للندوة وادارتها. سيدعى لحضور الندوة المنظمات العربية كجزء من الجهود المبذولة لتوحيد الصف النسوي العربي. كما ستحمل الوفود التوصيات التي ستقرها الندوة الى مؤتمر المرأة العالمي وملتقى المنظمات غير الحكومية اللذان سيعقدان في بكين ١٩٩٥.

● عفاف هنا

خطرت ببالي تلك القصيدة التي يصف فيها الشاعر شعبه المسكين الفقير بأنه يأكل خبزا ثلثه من تراب والبقايا من شعير عندما جمعتني الصدفة بامرأة تبدو على ملامحها كل مظاهر البؤس والشقاء.

ولأن الناس العاديين البسطاء يثقون عادة بالغرباء فيفصحون لهم عن مكنونات صدورهم بعكس المثقفين والمتعلمين الذين يعاملون حتى الاصدقاء بحذر، فقد حدثتني تلك المرأة بقصتها، دون ان اسألها.

وحتى لا اطيل عليكم، لن ادخل في التفاصيل، وسأحاول ان اوجز قدر الامكان. واهم ما في الحكاية ان تلك المرأة هجرها زوجها، الذي هو ابن عمها، ليتزوج بأخرى. وبالرغم من انها لا تزال على ذمته فهي ليست مطلقة، الا انه لا يسأل عنها ولا عن اولاده منها وعددهم عشرة لا ينفق عليهم. ولحسن حظها ان والدها يملك بيتا متواضعا في احد الاحياء الشعبية في مدينة الزرقاء، لذا فقد اعطاها غرفة مع منافعها لتقيم فيها مع اولادها. وبناءً عليه فهي معفاة من اجرة السكن لكنها تدفع فقط مصاريف استهلاك الماء والكهرباء. ولم تكن بي حاجة لأن اسأل المرأة كيف تتدبر امورها ومن اين تنفق على اولادها؟! لانها تبرعت تلقائيا بأن تجيب على هذا السؤال الذي لم يسأل! حيث قالت ان اكبر ابنائها الذكور، وهو في الثامنة عشرة من عمره، يعمل بائعا في سوبر ماركت في عمان وراتبه الشهري ستون دينارا فقط لا غير!! وبعد خصم اجور التنقل ما بين عمان والزرقاء.. وايضا مصاريف الماء والكهرباء.. فإن المبلغ المتبقي من هذا الراتب الضئيل الهزيل.. يشكل الدخل الوحيد للاسرة!!

وختمت المرأة حديثها بقولها: (وفهمك كفاية!!!). وبعد لحظة صمت اضافت: امس، يوم الجمعة، لم يكن عندي شيء اطعمه للاولاد، ومعظمهم طلاب مدارس، وانا ذاهبة اليوم لزيارة اقارب لي في عمان لعلهم يساعدوني في الحصول على وظيفة لابنتي البكر وعمرها تسعة عشر عاماً.

سألتها بسرعة بينما كانت في الحافلة التي تقلنا تستعد للتوقف في مجمع رغدان! وماذا تستطيع ابنتك ان تعمل؟!

أجابت: عاملة في مصنع.. او في مشغل خياطة.

صافحتها مودعة وتمنيت لها التوفيق في مهمتها، وذهبت الى عملي بقلب مفعم بالتعاسة والأسى ومسكون بكل مشاعر الحزن والالم. ذلك ان فهمي لم يكن كافيا لان استوعب كيف تستطيع اسرة يزيد عدد افرادها عن عشرة ان تسد رمقها وتحافظ على وجودها في قائمة الاحياء، ودخلها لا يتجاوز بعد الخصميات المشار اليها اعلاه، مبلغ ثلاثين دينارا.. وربما اقل!!

وقد ظل طيف هذه المرأة يلاحقني.. وصورتها تعذبني.. لايام طويلة بالرغم من اني لست مسؤولة عن اسباب تعاستها، ولست مؤهلة ايضاً لايجاد حل لمشكلتها وانتشالها من وحدة البؤس والمعاناة!!

وتفكيري في هذه المرأة قادني طبعا لتفكير في الشريحة التي تمثلها. فنحن نسمع دائماً انه يوجد في بلدنا آلاف الناس يعيشون بمستوى خط الفقر، وآلاف يعيشون دون هذا الخط بقليل او كثير. لكن ان تسمع عنهم شيء، وان تختلط بهم او تلتقي بواحد منهم شيء آخر!! او كما يقول المثل الدارج (الحكي مش زي الشوف).

وهؤلاء الناس البؤساء.. المسحوقين.. المعذبين في الارض.. احلامهم بسيطة ومحدودة ومع ذلك في معظم الاحيان لا يستطيعون تحقيقها!!

كثيرون منهم يتركون مقاعد الدراسة ليس لانهم لا يقدرون اهمية العلم والعلماء، ولا لانهم اغبياء، بل لسبب آخر سخيف.. هو سعيهم وراء الرغيف.. حيث تجبرهم ظروفهم الصعبة ان يبدأوا حياتهم العملية في سن مبكرة.

وكثيرون ايضا يموتون كمدا وحسرة وذلا وقهرا، او يصرعهم المرض لأن الفقير المعدم اذا مرض يزحف اليه الموت بسهولة ما دام لا يملك نفقات العلاج!! بعضهم يحافظون على نقائهم رغم قسوة الحياة ومرارة الظروف.

وبعضهم لا يطيقون صبرا فينحرفون ويسلكون طرقا كثيرة ملتوية. فالجريمة تزداد كلما ارتفعت نسبة الفقر والبطالة.

ولأن الحديث ذو شجون، سأكتفي بهذا القدر معتمدة على ان (فهم القارئ كفاية)!! واخيرا بقي ان اشير ان تلك المرأة التي حدثتكم عنها تستحق كل اجلال واكبار لما تتحلى به من كرامة وعزة نفس، ولحرصها على ان يأكل ابناؤها خبزهم مغموساً بعرق جبينهم دون اعتماد على ما تجود به نفوس الآخرين من صدقات او هبات او مساعدات او حسنات.. او سمها ما شئت من اسماء.

وقديما قالت العرب: "تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها". ومع الاسف يبدو ان الحرائر الفقيرات في بلدنا كثيرات.. كثيرات!!

من هنا نبدأ

اعطت التطورات الايجابية على الساحة الاردنية منذ الانفراج الديمقراطي عام ٨٩ فرصة ثمينة لمؤسسات المجتمع المدني وفي مقدمتها منظمات حقوق الانسان كافة من اجل تعميق مفاهيم حقوق الانسان والدفاع عن الحياة الكريمة لكل الناس.

لكن المنظمة العربية لحقوق الانسان– فرع الاردن، لم تنجح – بالرغم من الجهود المبذولة– حتى الآن على الصعيد الشعبي من اجل اقناع المواطن العادي باهمية ارتباطه بها كمؤسسة فاعلة للدفاع عن حرية وكرامة المواطنين.

وقد كان للنزعة الفردية وتغليب المصالح الذاتية الضيقة تاثير كبير على ابتعاد الكثيرين عن الارتباط بهذه المنظمة. ونخشى ان تكرس الانتخابات التي ستجري بعد ايام المزيد من العزلة لهذه المنظمة بسبب الاستمرار بسياسة تغليب مصلحة فئة معينة دون السعي لتحويل المنظمة الى اطار يسمح لاوسع تحرك جماهيري للدفاع عن مصالح المواطنين كافة وصون حريتهم وكرامتهم.

بات من الضروري التعامل مع مؤسسات المجتمع المدني بافق واسع من اجل الخروج بها من قوقعتها الى افق المجتمع الواسع والرحب حتى لا تبقى جزر معزولة بعضها عن بعض ولكي تتحول الى منظمات فاعلة ذات تأثير في مجتمع نام يحتاج الى تضافر كافة الجهود للتغلب على الصعوبات التي تعترض طريق تطوره. وعند الحديث عن منظمات حقوق الانسان بالذات يجب ان ننتبه الى مسألة عدم نقل الصراع السياسي الى داخلها لئلا نقطع الطريق على تطورها واستقلاليتها وموضوعيتها في تناول قضايا حقوق الانسان وترسيخ المفاهيم الجديدة لحركة حقوق الانسان العالمية. وبالقدر الذي تحتاج منظمات حقوق الانسان الى جهود المناضلين السياسيين ذوي الخبرة في التعامل مع قضايا الدفاع عن مصالح الشعب، بقدر ما تحتاج الى الابتعاد عن نقل الصراعات السياسية الى داخلها وخلق التنافر والتنافس المرضي بين صفوفها.

تبقى القضية الاساسية امام كافة المدافعين عن حقوق الانسان في الاردن هي التحالف والتضامن والعمل المثابر داخل صفوف المنظمة والابتعاد عن تغليب المصالح الذاتية الضيقة شخصية كانت ام سياسية.

اصدرت "لجنة مكافحة التعذيب" التابعة للامم المتحدة في جنيف بيانا تندد فيه بممارسات السلطات الاسرائيلية، المتعارضة مع اللوائح الدولية في معاملة السجناء والمعتقلين التي اقرتها الامم المتحدة.

وقد كشف البيان الصادر عن لجنة مكافحة التعذيب الاساليب التي استعملت ضدهم، وقال البيان ان تعريض المعتقلين الفلسطينيين للصدمات الكهربائية وغيرها من الاساليب المحرمة دوليا قد اودى بحياة عدد من المعتقلين. كما ادان البيان القوانين الاسرائيلية التي تسمح للسلطات، وقوات الاحتلال اللجوء الى مثل هذه الممارسات المخالفة للوائح الامم المتحدة.

في السودان صدامات واشتباكات بين المتظاهرين وقوات الامن

تطور التوتر الذي شهدته مدينة مدني بعد الصدامات والاشتباكات الاخيرة التي شهدتها المدينة بين الجماهير وقوى الامن، وتفيد الاخبار التي تسربت من السودان ان فتاة سودانية قد قتلت في اشتباكات مدينة مدني..

وكانت جماهير غفيرة قد نزلت الى الشوارع في هذه المدينة السودانية رغم التواجد الكثيف لقوى الامن والحراسات المشددة. وقد ردد المتظاهرون شعارات معادية للحكومة وللسياسات الاقتصادية وغلاء المعيشة. وقد اعقب هذه المظاهرات حملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين، وخاصة بين صفوف طلاب جامعة الجزيرة التي قادت مظاهرات الاحتجاج.

* اعتقلت السلطات السودانية سارة نقد الله مسؤولة النشاط النسائي بحزب الامة المعارض. وكانت السلطات قد استدعت سارة وفور استجابتها لاستدعاء تم اعتقالها ونقلها لسجن ام درمان ولم يسمح لاسرتها بزيارتها او معرفة التهم الموجهة اليها.

* بعثت لجنة حماية الصحفيين الدولية ببرقية للرئيس السوداني عمر البشير عبرت فيها عن انزعاجها لاعتقال صحفيين سودانيين واغلاق صحيفة السوداني الدولية، وقالت ان اعتقال الصحفيين واغلاق الصحيفة جاء نتيجة ممارستهم لحقهم في ابداء الرأي وتوصيل المعلومات للجماهير وهو ما يكفله لهم الميثاق الدولي لحقوق الانسان، كما طالبت البرقية باطلاق سراح الصحفي معتصم محمود وعبرت عن قلقها على حياته بعد حبسه انفراديا واضرابه عن الطعام.

دعا مؤتمر نسائي الى اقرار الحقوق السياسية للمرأة الكويتية من خلال اقرار حقها الدستوري في الانتخابات والترشيح.

واستمر المؤتمر الذي نظمته "الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية" ثلاثة ايام شارك فيه عدد من المنظمات النسائية العربية وخبراء قانونين وتضمنت التوصيات دعوة حكومة الكويت الى رفع تحفظاتها عن بعض بنود "الاتفاقية الدولية للقضاء على التميز ضد المرأة في جميع المجالات" كما دعت التوصيات الى "سن التشريعات والقوانين التي تضمن مساواة المرأة بالرجل في الحقوق العمالية، كالمساواة في الاجر وفي اتاحة الفرص والترقيات ووضع التشريعات القانونية التي تضمن للمرأة حق المقاضاة القانونية في الحالات التي تتعرض فيها للتمييز بسبب الجنس او المركز الاجتماعي.

ودعا المشاركون في المؤتمر الى "توحيد جهود المنظمات النسائية في العالم العربي بالاضافة الى المنظمات المختصة بشؤون الطفل وكل المنظمات غير الحكومية.

روزنامة

سلطات البحرين تعيد إبعاد مواطنين انهوا محكومياتهم

على الرغم من اصرار حكومة البحرين على اتباع سياسة انكار حق العودة للمواطنين المعارضين المتواجدين في الخارج مع عائلاتهم، باستثناء من يشملهم "العفو الاميري" المحدود والمشروط، فان عددا منهم يصر على العودة الى وطنه متحملا مخاطر الابعاد، والسياسة المتبعة من قبل "مباحث امن الدولة" هي اعادة ابعادهم قسرا من جديد الى المنفى، كما حصل للعديد من المواطنين، وآخرهم، منذ ايام، المواطن عبد الله ثابت وزوجته حيث ابعد هو الى الامارات العربية بينما ابعدت زوجته الى لبنان.

ومن المواطنين الذين قرروا العودة هذه الايام:

– هاشم العلوي، وهو من نشطاء حركة المعارضة الاسلامية، سبق ان اعتقل في الكويت في الفترة من ١٩٨٠–١٩٨٢ وسلمته سلطات الكويت الى مباحث امن الدولة في البحرين في نهاية نوفمبر ١٩٨٢ وظل معتقلا حتى عام ١٩٨٦. وقد اطلق سراحه حوالي عام واحد ثم اعيد اعتقاله في عام ١٩٨٨. وحوكم امام محكمة امن الدولة وقضت عليه بالسجن لمدة خمس سنوات.

– عبد الجليل صالح احمد النعيمي احد مؤسسي الاتحاد الوطني لطلبة البحرين ونائبا لرئيسه، وبسبب نشاطاته النقابية، تمت مضايقته في البحرين واضطر الى مغادرتها خلال فترة الارهاب التي رافقت حل المجلس الوطني في اغسطس ١٩٧٥. وقد الغي جواز سفره.

اعلنت لجنة الدفاع السعودية عن الحقوق المشروعة عن نقل نشاطها في مجال متابعة انتهاكات حقوق الانسان من المملكة العربية السعودية الى لندن نتيجة للتضييق الشديد الذي يتعرض له اعضاؤها ونشاطها هناك.

وصفت اللجنة سجل المملكة في حقوق الانسان بانه «واحد من الاسوأ في العالم» وقالت في بيان صدر من لندن ان القيود المفروضة على حرية الرأي والتعبير والظلم الاجتماعي والقهر الحكومي في السعودية «يدفع المجتمع بسرعة الى حافة الانهيار».

قال البيان: «لقد تم تكثيف الاجراءات القمعية مؤخراً وكل شخص يوجه انتقادا او يطالب بالاصلاح، او مجرد ان يفكر في ذلك الحكم في السعودية يتم منعهم من السفر ويفصلون من عملهم ويتم اغلاق نشاطهم الخاص ان وجد، ذلك الى جانب الملاحقة المستمرة والاعتقال والسجن والتعذيب علنا ونشر العديد من الشائعات والاكاذيب عن المعارضين لتشويه سمعتهم الشخصية واهلهم بل وقبيلتهم.

البيان حمل توقيع اثنين من الاعضاء المؤسسين وهما د. محمد المسعري، ود. سعد الفقيه، واللذان كانا ضمن سبع شخصيات سعودية بارزة من رجال دين ومحامين اعلنوا انشاء لجنة الدفاع عن الحقوق المشروعة منذ عام، وفور انشاء اللجنة اعلنت السلطات السعودية والعلماء التابعون لها ان الجمعية "غير شرعية" وتم القاء القبض على المسعري الذي اختفى تماما حتى ظهوره المفاجيء مؤخراً في لندن.

وفي لندن اجرت محطة الاذاعة البريطانية مقابلة مع الاستاذ محمد بن عبد الله المسعري الاستاذ المدرس لمادة الطبيعة في جامعة الملك سعود بعد وصوله الى لندن، حيث غادر الرياض بطريقة سرية. وفي مجرى المقابلة معه اكد ان العمل الذي ابتدأ به فريق من دعاة حقوق الانسان في السعودية مستمر رغم الضغوط الكبيرة وحملات التحقيق المتواصلة معهم. كما تتعرض الشخصيات التي غادرت السعودية وتعيش في الخارج الى اساليب الترغيب، والتهديد من قبل السلطات السعودية.



تتمة - تحليل اخباري

العربية في مياه نهر الاردن الذي ابتلعته اسرائيل منذ اكثر من ثلاثين عاماً.

فاذا كان هذا هو ما جرى في المفاوضات المتعددة، وهو ما جرى فعلاً، فهل من وصف آخر يصدق على هذه المفاوضات سوى العبثية والاستدراج الاسرائيلي!!

تقاطع سوريا ولبنان المفاوضات المتعددة، وهما شريكان اساسيان في مياه حوض الاردن، واي بحث في هذه المياه في غيابهما لا جدوى منه، واسرائيل تغتصب كامل مصادر مياه نهر الاردن العليا، تلك التي تأتي من روافد دان، وبانياس، والحاصباني، قبل بحيرة طبريا، وتستولي على ثلث مياه نهر اليرموك تحت البحيرة، وتستنزف اكثر من مليار متر مكعب من مياه حوض الاردن والضفة الغربية وهي اكثر بكثير مما تبيحه لها القوانين والاعراف الدولية ومن الحصص التي قررتها مقترحات تقسيم مياه الحوض في الخمسينات والستينات.

وحيث ان الامر كذلك، فان استرداد المياه العربية المغتصبة من قبل اسرائيل هو ما ينبغي ان يكون نقطة البدء في اي بحث لمسالة المياه في المنطقة قبل اي شيء آخر.

غير ان اسرائيل قد دخلت المفاوضات المائية تحت شعار مختلف مفاده ان (الشرق الاوسط) كله يعاني من نقص في مصادر المياه وبالتالي فان حسن النوايا، وشروط العيش المشترك، تحتم على كل دول (الشرق الاوسط) ان تنخرط في جهد مشترك لتطوير مصادر المياه والبحث عن مصادر جديدة، والاسهام الجماعي في كل ما يتطلبه ذلك من اموال وتكنولوجيا.

وحيث ان الاموال متوفرة عند عرب النفط، والتكنولوجيا مزدهرة عند اسرائيل فان نصيب كل من العرب واسرائيل في هذا الجهد المشترك يصبح واضحاً، فالمال عربي، والتقنية اسرائيلية، والمشاريع تحلية مياه البحر، او سحب المياه من تركيا.

اما اعادة النظر في اقتسام مياه حوض الاردن فمسالة لا جدوى منها حسب الرؤية الاسرائيلية، لان هذه المياه شحيحة اصلاً ولا تكفي احتياجات المشتركين في هذا الحوض.

ومن الواضح تماماً ان اسرائيل قد نجحت حتى الآن في جر المفاوضات المائية في الاتجاه الذي تريده، وحالت دون طرح المواثيق الدولية التي تقرر قواعد اقتسام المياه المشتركة، او مشروع جونسون، او تحويل اسرائيل لمياه الاردن، على بساط المفاوضات المائية والبيئية.

وهذا هو النهج الاسرائيلي في المفاوضات الثنائية والمتعددة الذي رسمته بعيد الجلسة الاحتفالية لمؤتمر مدريد، ومنذ نقل المفاوضات الى واشنطن وتوزيعها الى مسارات عربية اسرائيلية متفرقة، ومفاوضات دولية متعددة ارتحلت في عواصم الدنيا، قبل ان تستقر في العواصم العربية.

وبفعل هذا النهج الاسرائيلي الذي يمضي بدعم امريكي كامل، وفي ظل الانقسام الفلسطيني، والتمزق العربي، فان المفاوضات قد دأبت منذ امد بعيد على القفز عن الواقع الثابت على الارض، واقع الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية، والاغتصاب الاسرائيلي للمياه العربية والتشريد الاسرائيلي لملايين الفلسطينيين، والاستغراق بدلا عن ذلك في التفاصيل الاجرائية للحكم الذاتي وجهتها توفير الامن لاسرائيل اكثر من تأمين الحماية والاستقلال للشعب الفلسطيني، جنباً الى جنب في الانهماك في ترسيم المستقبل الاقتصادي والامني لمنطقة الشرق الاوسط، والشروع في بحث التبادل التجاري والمشاريع المشتركة قبل ان يرتفع الاحتلال.

وفي النتيجة، فان المسار الحقيقي للمفاوضات يتجه نحو التطبيع قبل التوصل الى حل عادل ودائم للصراع العربي الاسرائيلي، وهذا مسار خطير وخاطئ ينبغي وقف الانحدار العربي فيه.

تتمة - نهر اردن

وتتضمن الافكار الاساسية للمشروع النقاط التالية:

- انبوب ضخم ينقل المياه من البحر الابيض المتوسط من منطقة "تحليت" الى منطقة قريبة من بيسان (مسافة ٦٣ كيلومتراً) ومن هذه النقطة قرب بيسان، تتدفق المياه عبر انبوب الى مركز تحلية المياه الذي سيقام على ضفتي نهر الاردن في المنطقة المذكورة، ومن هناك ستتدفق المياه الى سد سيقام على بعد ٢٠ كم من تلك النقطة، والذي سيخزن المياه في منطقة "تل ابو صوص" على الحدود الاسرائيلية الاردنية. ومن ناحية كميات المياه، سيشكل مجمع او خليج المياه المتدفقة نهر "اردن جديد"، ضيق، وطويل وعميق.. وسيكون طوله نحو ٢٠ كم، وعمقه ٢٥ متراً، وتتدفق فيه سنويا كمية تصل الى مليار لتر مياه محلاة وسيكون طول المشروع كله، المياه المتدفقة في الانبوب وعبر القناة، ١٧٠ كم.

واشارت الصحيفة، الى ان الاقتراح الخاص بهذا المشروع، قدم من قبل شركة "ايديا - جي. في" التي تضم شركة "تعش" والشركات الالمانية "بريسنا غ" شركة انتاج معادن، وشركة متفرعة عنها "تل" المتخصصة في الهيدروميكانيك وتحلية المياه، و"كايزر" شركة استشارية المانية لمشاريع خاصة، بالاضافة الى شركة اردنية حسب ما تدعي لم يذكر اسمها، وذلك باعتبار ان المشروع مخطط بحيث يكون نصفه في اسرائيل ونصفه الآخر في الاردن.

تتمة - ضريبة المبيعات

فالضرائب غير المباشرة تخلق مناخاً مؤاتياً لارتفاع الاسعار وزيادة معدلات التضخم.

وينسى المتحمسون لهذه الضريبة وللسياسة التي تقف خلفها، ان البلدان التي طبقتها، تعاني من انتكاسات اجتماعية وسياسية كبيرة وترتفع فيها معدلات البطالة والفقر، وتنتشر فيها القلاقل الاجتماعية والسياسية، والاهم من كل ذلك تتعمق فيها الفوارق الطبقية والاجتماعية، خلافا للادعاء القائل بان الضريبة تأخذ من الاغنياء لتعطي الفقراء.

وعندما اقر مجلس النواب تخفيض نسبة الضريبة الى ٧٪ بدلا من ١٠٪ وعندما جرت الموافقة على مقترحات اللجنة المالية وخاصة تمديد المرحلة الاولى لمدة خمس سنوات والانتقال الى المرحلة الثانية بقانون وليس بنظام، اخذنا نسمع العبارات التالية "ان الموقف من ضريبة المبيعات مقياس للوطنية" ولا يجوز "تقييد الحكومة بالقانون" وغير ذلك. والاهم من كل ذلك ان وسائل الاعلام الرسمية الاذاعة والتلفزيون، وبعض الصحف، تحولت الى اداة للرأي الرسمي، ومنعت او حتى في بعض الاحيان شوهت الرأي الآخر. وهكذا خضع الرأي العام لحملة غير مسبوقة.

وتؤكد بعض المعلومات، ان الحكومة، تناور بشكل غير مباشر، في قضية زيادة رواتب الموظفين والمتقاعدين، وتربط ذلك بضرورة اقرار المشروع كما تريده، ولكن من الواضح ان اية زيادات في الرواتب، ستكون ادنى من معدل الارتفاع في الاسعار، وهو الامر الذي درجنا على معايشته منذ مدة طويلة.

نعتقد ان ضريبة المبيعات مستمر، وسيكتشف الشعب بممارسته الحية نتائجها، وعندئذ سيدرك الجميع اين تقع الحقيقة.

تتمة - الدور الروسي

المحددة لقي ترحيبا حارا من المسؤولين في الرئاسة ووزارة الخارجية وحارة جدا من البرلمان عندما التقى رئيسه ريبكين، الامر الذي شكل اكثر من ايماءة باتجاه العرب.

وعلى ذلك فان الفرص ما زالت سانحة امام العرب باتجاه موسكو واستخدام العلاقات التاريخية والثقل الروسي لصالح القضايا العربية وخاصة ان استفراد الولايات المتحدة برعاية المفاوضات لم تسفر الا عن دعم كامل لاسرائيل وتطلعاتها العدوانية. ولعل الفرصة الافضل تمثلت وما تزال في المبادرة الروسية لعقد مؤتمر على غرار مؤتمر مدريد او جلسة ثانية لمؤتمر مدريد لاصلاح مسار المفاوضات والاسس التي تجري عليها. ولعلم الجميع ان الامكانيات لتحقيق انجازات ما، هي امكانات واقعية لان الروس يطمحون لاستعادة دورهم التاريخي كقوة عظمى في العالم وفي مناطق النزاع بفعل تأثير الجيش والبرلمان وقوى المعارضة.

ان استعادة الدور الروسي هو في الاساس مطلب عربي لاحداث بعض التوازن في المعادلة المختلة لصالح العدو الاسرائيلي، ولكنه مجرد مطلب حتى الآن لا يتعدى نطاق الاماني والاحلام.. على الاقل من طرف الانظمة العربية.

تتمة - الأول من أيار

للانضمام الى نقاباتهم العمالية القائمة او تأسيس نقابات جديدة لهم من خلال ممارستهم حقهم المشروع الذي ضمنه له الدستور. وعندما تحرك العمال في اكثر من نقابة اعلنوا التصميم على انقاذها ونجحوا في بعضها، اصيب فريق القيادة بالهلع فسارع الذين يسيرونه من خارج الحركة النقابية باعادة توحيد صفوفه واجراء بعض عمليات التجميل عليه وحقنوه بالمنشطات والمقويات وكشفوا عن بعض الوجوه المتسلقة العمل النقابي واصبح همهم الابقاء على الحركة النقابية كما كانت في السابق واغلاق المنافذ في وجه رياح التغيير لئلا تصلها وتحدث خللا في توازن القوى يغير الواقع ويطيح بالفريق الذي يشكل جزءا من اعداء الديمقراطية في البلد والعاملين على منعها من التطور والرسوخ. وقد اضطروا الى الموافقة على توسيع اللجنة التنفيذية للاتحاد بحيث تضم مع باقي المناصب القيادية في المجلس المركزي ممثلا واحدا عن كل نقابة بما فيها النقابات "المعارضة".

ولكنهم في النقابات الذين يسيطرون عليها حرصوا على انتهاج اساليب متعددة للابقاء على قياداتهم لها من خلال اغلاق باب الانتساب امام اعضاء جدد او تشكيل فروع صغيرة لهم وغير ذلك.

ومعروف ان جدول المهن الصادر بموجب قانون العمل الحالي يحرم العديد من العمال من حقهم في التنظيم النقابي لان يحدد عدد النقابات العمالية العامة بسبع عشرة نقابة فقط. واذا ما عرفنا ان عدد العمال المنضمين للنقابات لا يزيد ع ٢٠٪ من مجموع عدد العمال لاتضح لنا مدى هذا الحرمان المقصود.

هذا علاوة على ان قانون العمل نفسه يستثني من احكامه عمال الدولة والعمال الزراعيين، وخدم البيوت.

ممارسات اليمين المتطرف واليسار المتطرف

كما قلنا فان تحالف اليمين المتطرف ما زال يشدد قبضته على الحركة النقابية العمالية ويسعى جاهدا لعدم قيام العمال باية نشاطات جماعية منظمة تستهدف الضغط على اصحاب العمل والمسؤولين لتوفير بعض من حقوقهم المشروعة، ويستخدم لتحقيق ذلك اساليب مختلفة باسم الحفاظ على الامن والاستقرار واحيانا بالتلويح بوجود البطالة وان هناك عرضا كبيرا لقوى العمل احيانا اخرى بالترهيب او الترغيب او الخداع والاحباط.

وبالمقابل فان مغامرات بعض القوى المدعية باليسارية تزاود بانانية كي تعرض مجمل النضال النقابي العمالي لكثير من المنزلقات والمخاطر وتلحق الضرر بعملية تطوير العمل النقابي وترسيخ وحدة الطبقة العاملة وجماهير العمال في النضال المشترك حول القضايا الاقتصادية والاجتماعية ذات المساس المباشر بحياة كل العمال الذين يعيشون في الاردن.

وتجد اصحاب التيار المغامر هذا احيانا يشنون هجوما ضاريا على كل من يصل الى اللجنة التنفيذية من اليساريين والتقدميين بحجة ان ذلك يشكل مهادنة للقوى اليمينية (كذا) وهم يشككون بوطنيتة ونزاهة اي عامل يقدم طعنا او شكوى للجنة التنفيذية للاتحاد، ولكنهم في الوقت نفسه يعلنون ان وصول ممثليهم للجنة التنفيذية للاتحاد نفسها، هو غاية سامية في حد ذاته، مبررة كل الوسائل للوصول اليها، ومن ذلك وتحت ستار التحالف والعمل الجبهوي يسعون جاهدين لابعاد القادة الشيوعيين والتقدميين عن قيادة النقابات ويتكتكون او يتحالفون مع بعض فصائل اليمين اياها من اجل تحقيق ذلك دون وازع او اعتبار لمصالح العمال الحقيقية. واحيانا كثيرة يخلطون بين متطلبات العمل النقابي المطلبي - وهو ذو مضمون اقتصادي واجتماعي وسياسي ووطني ومحلي - وبين الشعارات السياسية، بمعنى انهم يحاولون اخضاع النقابات وقراراتها لغايات فئوية ضيقة او لشعارات سياسية بعيدة عن واقع البلد..

وفي بعض النقابات التي سعوا فيها لما يسمونه (بالتحالف) تمكنوا من ايصال رموز جديدة ستعجز عن الدفاع عن مصالح العمال والمستخدمين ويسهل تجيير مواقفها لغير مصالح الطبقة العاملة.

ولكل عمالنا في وطننا العزيز وفي العالم العربي والعالم اجمع اطيب الامنيات في يوم عيدهم العالمي الخالد.

تتمة - الجزائر

خاصة استحقت السداد بين اعوام ٩١-٩٤.

وقد فشل الحكم في هذا المسعى بشكل خاص سواء في سياسات بلعيد عبد السلام رئيس الوزراء الاسبق الذي اراد العودة الى سياسات عهد بومدين الاقتصادية او في سياسة رضا مالك رئيس الوزراء السابق التي اعتمدت اسلوب الانتقال الى اقتصاد السوق ومشاركة الاجانب في ملكية آبار البترول.

وعلى الجهة المقابلة لم تشكل جبهة الانقاذ بديلا للسلطة امام الناس لانها من ناحية اولى شكلت تاريخيا جزءا من السلطة اذا كان عباس مدني زعيمها عضوا في جبهة التحرير ومرشحا دائما على قوائمها. ومن ناحية ثانية لانها لم تقنع الشعب الجزائري بجديتها في معالجة امور البلاد عندما جربها الجمهور قبل الانتخابات النيابية على مدى عام كامل بعد استيلائها على البلديات والولايات وفقد ثقته بها حين استعاضت عن حل قضايا الناس بمحاولة اقناعهم ان مشاكلهم تعود لاسباب دينية.

وقد انفض الناس عنها بشكل خاص عندما اتجهت نحو التطرف والارهاب المسلح ليس ضد السلطة فقط بل وضد الشعب الجزائري ايضا حيث قامت باغتيال العديد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية.

ويمكن القول ان جبهة الانقاذ قد افلست عملياً عندما عجزت عن طرح برنامج واقعي بديل للخروج من ازمة البلاد واكتفت بطرح شعار الاسلام هو الحل الذي خلا من اي مضمون اقتصادي واجتماعي وبرنامجي واضح وكذلك عندما طرح زعماؤها شعارات معادية للديمقراطية بعد الانتخابات النيابية واعربوا عن نيتهم بالغاء الديمقراطية حال الاستيلاء على السلطة، الامر الذي حفز كل مؤسسات المجتمع المدني الجزائرية للوقوف في وجه هذا التيار والقيام بنشاطات كثيرة ومظاهرات عارمة ضد ارهاب الدولة والمتأسلمين في آن معاً تصاعدت وتيرتها في الآونة الاخيرة الى درجة ملحوظة.

يتلخص الوضع الحالي في الجزائر في افلاس نهج السلطة وتيارات المعارضة المتأسلمة اللذين لا يزالان يتصارعان رغم خلو الساحة من جمهور المؤيدين.

من المؤسف حقاً ان يؤدي افلاس السلطة الى اتباع نهج التبعية حيث حاولت الحكومة جني العنب من الشوك فوافقت على برامج اعادة الهيكلة وصرف وصفة صندوق النقد الدولي. ومن المؤلم حقا ان لا يوضع امام الشعب الجزائري الا هذا الخيار.

ليس دفاعاً عن الجريمة!!

● حمد نزال

اثارت جريمتا الاغوار والزرقاء، واسلوب كل من الامن العام ووسائل الاعلام في معالجتهما، في ذهني بعض الهواجس، فالادلة التي ساقها رجال الشرطة لادانة المتهمين الاربعة في الجريمتين غامضة ومشوشة.

ركز الامن العام في جريمة الزرقاء على خلفية المتهم السيئة (الادمان على الكحول، وارتياد دور الدعارة، وضرب الزوجة..) وكأن سوء سلوك شخص ما كفيل بادانته بارتكاب احد الجرائم!! اما المتهمون الثلاثة في الجريمة الاخرى، فلا تختلف ظروف اتهامهم عن تلك التي اوقعت بالمتهم الاول. وحين يريد رجال الشرطة اعتقالهم قالوا: «بعد تجمع الادلة والبراهين.. وحصر المشبوهين، تم اعتقال (احد المتهمين الثلاثة الذي قيل بانهم شركاء في هذه الجريمة) وبعد محاصرته بالاسئلة اعترف بارتكاب الجريمة واعترف على شركائه الاخرين..».

فباستثناء اعتراف احد المتهمين، والذي يمكن الطعن به بسهولة بدعوى انتزاعه بالقوة، لا يوجد بتقديري اي دليل مادي ملموس على ارتكاب احد المتهمين بالجريمة مثل البصمات او الشهود او الدم.

وفي وسائل اعلامنا فقد شكل القسم الاكبر منها، كوادرا، وكتاباً ومحررين محكمة خاصة، وادانت المتهمين سلفاً، بل واطلقت حكماً غير قابل الطعن، باعدامهم!! فالعديد من صحفييها لهم رأي عام ينادي برجم المتهمين، المدانين تارة، وبالقائهم احياء من فوق جبل او مئذنة تارة اخرى!!

وبذلك غدا المتهمون مدانين ينتظرون عقوبتهم لا براءتهم!! ولست اظن ان احدا من المحامين يجرؤ على المناداة امام قاض بتبرئة ساحتهم وقد أدينوا سلفاً من كل بيت ؟!!

نطالب الامن العام - وليس دفاعا عن الجريمة والمجرمين - بتقديم ادلة واضحة ومحددة قبل تقديم متهم ما للقضاء. وندعوا صحافتنا الى مزيد من المسؤولية المهنية الذاتية والا يتورط بعضها في عملية احتيال على احد المتهمين، وانتحال صفة "علماء اجتماعيين" ليحصلوا على سبق صحفي مع "السفاح"!!

جدير بهؤلاء الذين دعوا الى نصب المقاصل لشنق المتهمين، ان يبحثوا في الخلفية الاجتماعية والاقتصادية لمثل هذه الجرائم قبل ان تتطور وتنتشر لتتحول من ظواهر محدودة الى سلوكيات اجتماعية دارجة.

كلمات في الوجع الاقتصادي

● عوني مساعدة

لم يعد خافياً على احد ان مروجي السياسة الحكومية من دعاة تطبيق ضريبة المبيعات قد استرسلوا في المديح والتبجيل للتوجه الحكومي من خلال فيض المعلومات الاقتصادية التي يمطرون المواطن بها حتى اصابه عسر الهضم. هؤلاء الذين انشرحت صدورهم لسياسة صندوق النقد الدولي، وانفطرت اقلامهم على الموهبة التي سرعان ما تفاقمت منذ الحملة الاعلامية التي تقوم بها الحكومة بمختلف وسائل الاعلام، لاقناع المواطن بان الضريبة الجديدة هي دستورية، ستحقق العدالة بين مختلف الشرائح، واحلاليه ستخفف من العبء الضريبي الذي يثقل كاهل المواطن بالغاء ضريبة الاستهلاك، وستعمل على دعم الصناعة الوطنية، هذه الحملة التي تشنها الحكومة هدفها امتصاص المعارضة، وتهدئة الخواطر، ليأخذ القانون الجديد على رأس جدول اعمالها، واعقبت هذه الدعاية بخبر جميل طريف صرح به (مصدر حكومي مأذون له) مفاده ان زيادة رواتب موظفي القطاع العام مرهون باقرار قانون ضريبة المبيعات من قبل مجلس النواب، وهذا التصريح يشبه حالة سحب البساط من تحت ارجل النواب ليكون الرأي العام اسبق الى الموافقة على تطبيق الضريبة من مجلس النواب السلطة التشريعية نفسها. منذ ولادة مشروع قانون ضريبة المبيعات، والاقلام تتهافت من اجل اظهار محاسن الضريبة، بل وذهب بعضهم الى رفع آيات الشكر والعرفان لصندوق النقد الدولي الذي اصبحت وصفاته الطبية مناورات على طريق التصحيح الاقتصادي، والمتفحص لتلك المقالات، يجد ان اصحابها تجاهلوا تماماً وعي المواطن، وقدرته على التمييز بين ما هو عادل وما هو غير عادل. ان الاسهاب في المديح للقانون الجديد لن يغير من واقعه شيئا ولو طرح القانون للاستفتاء العام كما تفعل سويسرا مثلا فلن يحضى بالموافقة، والعدالة التي تتحدث عنها الحكومة ليست الا وهم ومحض ادعاء لان الضرائب بكافة اشكالها هي عبء ثقيل، والحكومة الناجحة هي التي تتبع رغبات المواطن وتلبي حاجاته الاساسية باقل الاعباء الضريبية، وما كان في الماضي كمالياً، اصبح اليوم ضرورياً ومقاييس الحكومة عفى عليها الزمن ولا تصلح لكل زمان.

واما الزيادة التي تتحدث عنها الحكومة فكلنا يعلم ان خزينة الدولة هي جيوب ابنائها وما الزيادة الا اجراء تهدف الحكومة من ورائه امتصاص النقمة، ولن تكون ذات نفع مهما بلغ حجمها لانها ستذهب مرة اخرى الى خزينة الدولة ولكن بارقام مضاعفة لان ضريبة المبيعات هي مرحلة اولى على طريق الاصلاح الضريبي التي تسعى الحكومة جاهدة لتطبيقه طمعا في ارضاء صندوق النقد الدولي الطبيب الاقتصادي للحكومة.

ان المواطن الذي اثقلته فواتير الكهرباء والهاتف والمياه لن يتحمل عبئاً اضافياً، يكفيه الارتفاع الجنوني في الاسعار، يكفيه الكتب والاقساط المدرسية التي لم تعرف حدا تقف عنده حتى اصبح الدينار في تاكل مستمر، يكفينا حلم جميل بعيدا عن زيادة الرواتب وضريبة المبيعات، حلم بحياة هادئة شعارها خبزنا كفاف يومنا، بعيدا عن المزايدات التي اغرقت المواطن في بحر المعلوماتية الاقتصادية والتي لم تعد تسمن ولا تغني فقد اصبح واضحاً ان السعي مع الحكومة والارتماء في احضانها لاهداف ومصالح شخصية يدفع ثمنها المواطن.

زمن المسرح السياسي

● المهندس مهدي سليمان

عندما يقارن الانسان بين ما يشاهده على المسرح الحقيقي، وما يشاهده على مسرح الاحداث الدولية، فانه سيخلص بلا شك الى ان الاعمال على المسرح الاول متنوعة من حيث طابعها الكوميدي او التراجيدي، بينما على المسرح الثاني الذي يراه الملايين. فاعماله ذات طابع تراجيدي خاص به، تسيره دول النفوذ التي تستهدف العديد من شعوب دول العالم الثالث ولا سيما دولنا العربية لتركيعها بغية التسليم والاستسلام لهيمنة مشاريعها ومصالحها. فتارة تملي علينا وصفة صندوق النقد الدولي الواجب اتباعها وابتلاعها كبرشام الدواء لتبقى دولنا من التوابع في فلكها، وتارة تزج بنا في صراع عالم المؤسسات الاقتصادية التي تهدف الى استنزاف ثرواتنا ومواردنا، وتقويض حجم استثماراتنا الوطنية، وتارة اخرى تعمل جاهدة لتصدير مشكلاتها وتناقضاتها التي تعاني منها مجتمعاتها الرأسمالية من ازمات سياسية واقتصادية الينا، عبر سيناريوات معدة باتقان لهذه الغاية، واحداث اخرى عدة.

فالمترقب اليقظ لبداية عقد التسعينات في احداث سنواته التي خلت كان قد شاهد بجلاء كيف انتقلت عدوى الازمات الينا واستفحلت باشكال مختلفة، فالازمة العامة التي تعيشها الرأسمالية العالمية بشتى مظاهرها وخاصة بعد اختلال الميزان الدولي بانهيار الاتحاد السوفييتي قد خيمت وانعكست على كثير من بلدان العالم وشعوبها واحزابها التي تعاني من ازمات مختلفة مما افضى الى هذه الحالة من الاحباط واليأس.

ولا عجب ان نرى حكوماتنا العربية انتقلت من مجرد مشاهدة الحدث الى كتابة السيناريوات وعرضها، فاصبحت تسوق الى ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، وتشجع للاستجابة لطلب المؤسسات الدولية والاتمار بامرها، بما في ذلك من ظلم واجحاف بحق شعوبنا واقتصادها الوطني ونموه، وتتحدث عن التطبيع بمنطقتنا قبل الحل مع العدو الصهيوني بل وهناك بعض الاقلام التي تسوق الى مقولات عدة حول الدور الوطني للاحزاب وتتنبأ بانتهاء دورها لتباين القراءات الفكرية لدى العديد منها. وامثلة عدة ومتنوعة نعيشها يومياً.

فالاحزاب السياسية والتقدمية منها مطالبة الآن اكثر من اي وقت مضى باعادة النظر بخطابها السياسي الذي يعد احد الروافع الاساسية للحزب السياسي ومخاطبة الفكر والعمل من اجل بلورة رؤية عربية تحاكي الواقع المعاشي للجماهير العربية ضمن المستجدات الخطيرة التي نواجهها ومنحها للجماهير لتبديد حالة القلق والاحباط واللامبالاة للخروج بهم من على مقاعد المتفرجين للسيناريوات المختلفة وتعبئتهم للوصول الى مستوى صناعة الحدث للتصدي لهذه الازمات والمخططات التي تستهدف لقمة عيشنا مباشرة.

فالمهم ليس تشخيص الواقع وفهمه ونقده، فحسب بل العمل من اجل تغييره لرفاه الشعوب وحقها في العيش الكريم.

برنامج ملتقى الفينيق الشعري الاول
عمان ١-٦ ايار ١٩٩٤

الاحد ١٩٩٤/٥/١

٧,٠٠ كلمة الافتتاح: السيدة سعاد دباح

الشاعر محمد العامري

٧,١٥ قراءة للشاعر عبد الوهاب البياتي

تقديم الشاعر خير منصور

يلي الامسية حفل استقبال على شرف الشعراء المشاركين

دمار... ودماء

● كامل زوايدة

... تصل اليّ في الصباح الباكر من كل يوم، احدى الصحف المحلية، فابدأ نهاري بالاطلاع على اخبار العالم من حولنا، فأرى دماراً هناك... وانباء هنا... وكوارث في اماكن مختلفة.

... ثم انتقل الى مكان عملي الواقع على مقربة من الاشارات الضوئية المقامة على تقاطع عدة شوارع... وتبدأ الحركة.. فيزداد الازدحام والتسابق.. وتسمع باستمرار اصوات ضوابط السيارات.. واصوات التصادم، ثم اصوات سيارات الاسعاف وهكذا دواليك.

... ونعود الى المنزل بعد عمل وجهد متواصل لمدة ثماني ساعات.. ويحين الموعد الذي يفترض ان يكون موعدا للاسترخاء والراحة.. فنجلس قبالة التلفاز ويتكرر مسلسل النهار.. مناظر مختلفة عن صنوف عديدة من الحوادث والكوارث في مناطق مختلفة من العالم.

لاجل ذلك نتوجه الى كل من:

- السادة رجال الصحافة والاعلام في كل المواقع لنؤكد لهم اننا نقدر جهودهم التي تبذل لنقل العالم الينا على شاشتنا الصغيرة ولكن ليس لنشاهد المآسي والاحداث والاساليب المتطورة للجرائم بل لنشاهد جمال الطبيعة والتنظيم، وما يجدّ من الاكتشافات والعلوم.

- السادة رجال العلوم الانسانية في الجامعات الاردنية لعقد حلقات دراسية لمعرفة الاسباب التي دعت الى ارتفاع معدلات حوادث السير واسباب تلك الجرائم البشعة التي دخلت حديثا الى مجتمعنا.

- والسادة قادة الاحزاب.. لنسألهم هل يجب ان يظل الحديث في الديمقراطية ضمن دائرة العمل السياسي ام يجب ان يتعدى ذلك ليصل الى اهتمام الناس ومشكلاتهم لايجاد المناخ الاجتماعي والتلاحم الاسري الذي يعتبر صمام الامان؟

عيد بأية حال عدت يا عيد
بما مضى أم لأمر فيك تجديد

هموم ثقافية

رعاة الثقافة

● عدنان مدانات

ما ينفع الناس يمكث في الارض، اما الزبد فيذهب جفاء. والزبد في حالتنا هذه هو ما نقرأ عنه يوميا في صحفنا المحلية من اخبار واعلانات مشفوعة بصور، تبلغنا عن رعاية مسؤول ما لنشاط ثقافي ما، فثمة دائماً مسؤولين يرعون، وثمة دائماً نشاطات ثقافية او فنية يحتاج القائمون عليها الى رعاية... معارض رسم، معارض كتب، مهرجانات او عروض مسرحية، اماسي موسيقية او غنائية او فلكلورية.

غير ان الرعاية، كما يمارسها الرعاة ومن يحتاجها هي مجرد شكل من اشكال العلاقات العامة والمظاهر واحيانا الواجبات الرسمية التي لا بد منها. وهي رعاية لا تزرع ثقافة تمكث في الارض وتنمو ولا تهيء تربة خصبة واساساً متيناً للتطور، بل تصنع زبداً ثقافياً.

وحتى لا نبقى في مجال التعميم والعموميات، نورد مثالاً محدداً من رعاية جرت مؤخراً لافتتاح مسرح يومي جديد في عمان، والتي بات يكثر الحديث عن عمان في اعلامنا بانها اصبحت عاصمة للثقافة العربية.

فقد وزعت ادارة المسرح كراساً عن المسرحية التي افتتح بها نشاط هذا المسرح الجديد، تصدرته كلمة معنونة باسم وزارة الثقافة وموقعة باسم وزير الثقافة راعي الافتتاح.

ويتعهد الوزير في السطر الاخير من كلمته بان "تبذل وزارة الثقافة كل جهد ممكن من اجل تطوير الحركة المسرحية وازدهارها". وفي الفقرة التي تسبق ذلك يؤكد الوزير "ان المسرح من قبل ومن بعد، اداة تغيير، لا وسيلة ترفيه فقط".

وفي الفقرة التي تسبق ذلك ايضا نقرأ ان المسرح فعل حرية وازدهاره مرتبط باجواء الحرية والديمقراطية.

وتؤكد كلمة الوزير قبل ذلك ان فكرة انشاء مسرح جديد تجد الترحيب والاشادة والدعم والمؤازرة من وزارة الثقافة وكل القطاعات ذات العلاقة.

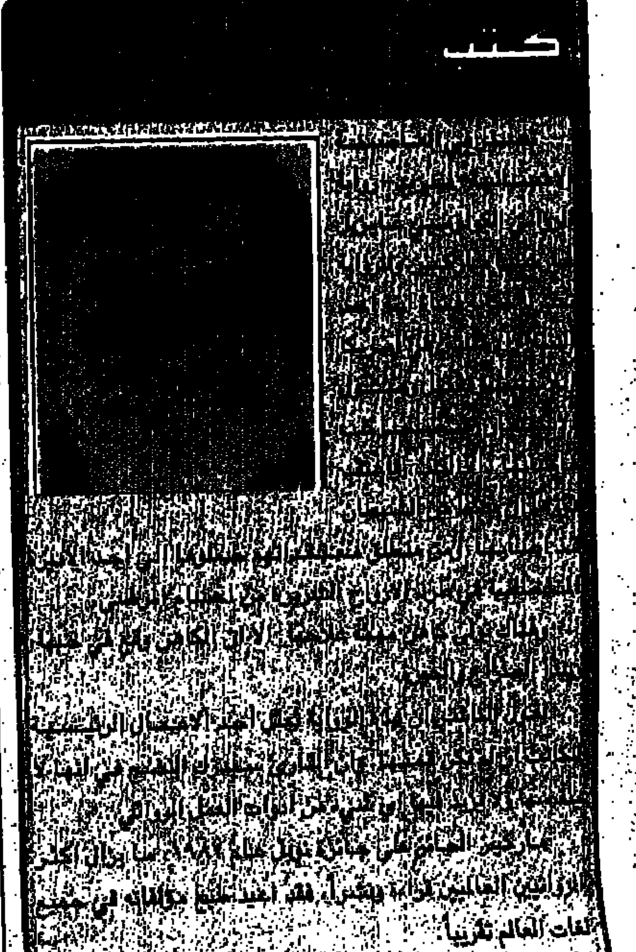
وهذا كله كلام جميل يليق بوظيفة الرعاية التي تطبع بصماتها على نشاطاتنا الثقافية والفنية... كلام جميل لولا...

لولا ان كلمة الوزير تؤكد منذ البداية انه: "اذا كان لوزارة الثقافة من دور في ذلك كله فهو التهيئة والتيسير والرعاية والتسهيل لان انتاج المسرح مسؤولية المبدعين المسرحيين من كتاب ومخرجين وممثلين وفنيين".

وهذا الكلام يبرئ وزارة الثقافة من مسؤوليتها العملية ويتنافى مع مطالب المبدعين منذ سنوات وسنوات ومناشداتهم المتكررة للمسؤولين بتقديم دعم حقيقي يمكث في الارض ويخصب، واستغاثتهم المتواصلة كون الحركة الفنية تعاني وكونهم يعانون ولا من معين.

ونعود الى كلمة وزير الثقافة المشار اليها اعلاه، فنقول اننا على قناعة بأن تلك الكلمة تعكس نية طيبة ورغبة صادقة. ولكننا نلاحظ بالمقابل انها تتضمن ولو بشكل غير مباشر، وعياً واقعياً بتوجهات الحكومة او الحكومات المتعاقبة في مجال دعم الثقافة، وعلى سبيل المثال نذكر قرارات سابقة لوزارة الثقافة بانشاء فرقة المسرح القومي، واخرى للفنون الشعبية، واضافة السينما الى اقسام الوزارة، وغير ذلك من قرارات لم تتحقق عمليا.

كتب



العمل الثقافي الطموح

● جلال سامي

يفكر الكثير من المثقفين ان العمل الثقافي ترف فكري، ونشاط ثانوي يؤديه في اوقات فراغه، او في اللحظات التي يفكر بها بالنوم. واعني بالعمل الثقافي، القراءة والكتابة والتفكير بحال، والانتباه لوضع ما، وتشخيص ظاهرة، والقول في محاورة مسموعة، ومشاهدة ما يمكن ان يصبح غذاءا ثقافيا، والسعي للعمل، او الوقوف بانتظار شخص ما.. وعبثاً نلغي كل هذه الافعال من مهمات العملية الثقافية، الا اذا حسبنا ان الثقافة قراءة وكتابة فقط.

ان قدرة الانسان المتسعة تجعل كل فرد منا مثقفاً، هذا شيء لا شك فيه، ولكن ان ترتقي الملاحظة العادية الى مستوى الادراك بمصادرها، او نتائجها، والكيفية التي ظهرت فيها فتلك مسألة اخرى، اي انها تصبح من خصوصيات المثقف الذي يحول الملاحظة الى فعل مدرك، الملموس والمحسوس به، والى حال تجعل منه يقظاً ازاء ظاهرة ما دون سواها.

الثقافة بمعناها الواسع، هي النشاط الانساني الخلاق، ويشمل كل المرافق الحياتية. واذا كان مثل هذا المفهوم مقبولا في المجتمعات المتقدمة، ويمارس على نطاق واسع في كل الدوائر السياسية والاقتصادية في المعامل وفي المزارع، فانه في بلداننا العربية يبقى مقتصرا على الادب، وحتى لو سلمنا انه الادبي فقط، فلا نجده يتسع ليخرج عن اطاره المعرفي الى الحياة، والى المجتمع، بمعنى ان الادبية في الادب، ليست الا المعرفة المتأتية من الادب المكتوب نفسه، وليس من المعاشية الحياتية لمصادر هذا الادب، فالمجتمع وحياته اليومية، ولغاته في الشارع والمعمل والبيت والعلاقات العامة تولد لك اداركاً جديداً وحساسية جديدة بالحال، ونغمة تولد فشاعر انتباه وحس بالاكتشاف. فالادب ينبع من حركة الحياة، ومن تفاعلاتها، وعبثا نلغي الحالات اليومية الصغيرة، او نبعد المألوف الذي نعيشه، او نتصور ان الاديب ليس الا ذلك الكائن الذي يبتعد عن حركة المجتمع وعن مشكلاته، وعن الانغمار الفعلي والجاد والسعي للاشتراك فيها.

لاصدقائي الادباء، لاولئك الذين يمسكون القلم صباح مساء، ادعوهم لان يبدأوا باستعمال مئات الاعين التي يمتلكونها، وملايين الخلايات المجسات التي تحتويها ادمغتهم من اجل البحث -وهو ليس بعيدا- عن مصادر الثقافة وعن الكيفية التي تولد فيها زهرة مهملة ثمرة كمثرى كبيرة، وعن النغمة المشتركة التي تصنعها يوميا مئات الحالات المفترقة.. وعن اللغة التي يشترك في تكوين جملها الماء والحجر، الغيمة والنبع، التمثال وحجارة الآثار، المكان الملغي، والمكان المعلن، المسافة بين البيت والعمل ذهابا، والمسافة بين البيت والعمل ايابا.. فالثقافة تنمو كما الاشجار والافعال والافكار، وعندما ننتبه الى ما حولنا بروح التفاؤل الخلاق، تولد مئات النصوص الطموحة، والتي تؤشر مستقبلا لنا اننا بحق ادباء لم نمر على هذه الحياة مرورا عابرا، وانما وضعنا بصماتنا على المواقع المولدة والخلاقة.

اشعار الجواهري مسجلة

سجل الشاعر العربي الكبير محمد مهدي الجواهري اكثر من اربعين قصيدة بصوته للتلفزيون السوري، تجمع بين السياسة والغزل والوجدانيات، نظمها الجواهري عبر سبعين عاماً، ومن بينها قصائد: المقصورة، اخي جعفرا، افروديت، انيتا، تنويمة الجياع، هاشم الوتري، ام عوف، دجلة الخير، وغيرها من مقطوماته وروائعه.

وفي تصريح خاص قال الجواهري بانه سعيد باتمام هذا المشروع الادبي الفريد من نوعه والذي تطلب انجازه اكثر من ثمانية اشهر.

المشروع الآن تحت عملية المونتاج ووضع اللمسات الاخيرة على اول شريط فيديو تلفزيونية لقصائد شاعر كبير خبر السياسة والغزل والوجدانيات، كما خبر الحياة ممارسة وحضوراً، والشاعر الجواهري الذي يبلغ الخامسة والتسعين، ما يزال يحتفظ بذاكرة حية ودقيقة، وقبل هذا المشروع كتب الجواهري مذكراته التي ابتدأ بها منذ اوائل حياته حتى هجرته، وبرغم ان المذكرات تبتعد عن الشعر الا انها تقترب من سرد الاحداث والحياة المليئة بالمواقف والمشكلات.

«رقيم ايمين»

صدر للشاعر حميد قاسم، ديوانه الشعري الثالث بعد "قداس لطفولة هرمة" ١٩٨٤، و "نسمة الصباح" ١٩٨٥، والشاعر من الجيل الشاب الذي فتح عينيه والحرب قائمة في الشوارع وفي الروح، وجدّ لها وفيها، وكان ضمن مجموعة انبتت كلماتها من امكنة الخنادق والبنادق، ومن خلال المعايشة الطويلة لحياة متقلبة، وصعبة، ظهرت هذه القصائد التي اتكأ فيها على موروث اسطوري سومري، الا ان "ايمين" هذه قد حولها الشاعر الى قضية ذاتية، معاشة، فاذا بحياتنا المألوفة مشبعة بالاسطورية والميثولوجية. واذا بأيمين السومرية هي اية امرأة تنتظر حبيبها المحارب، او اخيها المهاجر..

مرحى..
لصمت واضح
عذراء
لاصحاب قساة
لم يكونوا غير صحبي

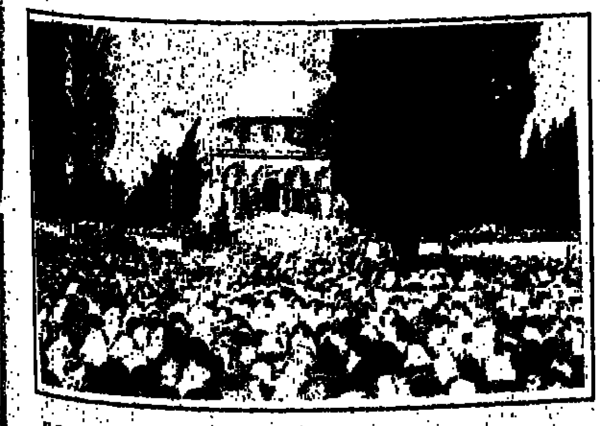
مرحى
لقلب، كان قلبي
عذراً
لطرية عجوز تستدير الى
الفناء....
بروحها
مرحى...
لبشر.. كان يلعب في
المساء
ولا صديق لكي يواسيني،
مرحى.. وعذرا
للرجولة...
والمفاتن كلها
فيا شبابي.. كان يغبو في
الطريق
الى فراشي.. والمفاتن في
يدي،
منذ الصباح
انا افتش عن صديقي
عن صبي جالس جنبي
يثرثر عن
حمامته الكسيرة،
والمدارس،
والعبائر..
عن صبايا ماضيات.

كتاب من الاردن

صدر للناقد محمد المشايخ، كتاب جديد عن ادباء وكتّاب الاردن احتوى على ٢٥٠ كاتبا واديبا، وتضمن معلومات ارشيفية مفيدة لكل دارس ومؤرخ... والمحاولة بحد ذاتها تعد جهداً واضحاً لكاتب جاد. تعد مثل هذه الكتب واحدة من النشاطات الفكرية التي تحتاج اليها المكتبات والدراسات..

يوضح الكاتب ان المعلومات اليوم واحدة من مصادر المعرفة المهمة. الا ان خضوع الكتاب لمنهج الابجدية في التعريف، جعل الكاتب يساوي بين كتاب وكتاب وكاتب وكاتب.

مجلة عمان في عددها الثامن



تواصل مجلة عمان حضورها الابداعي المتميز، بالاضافة الى اخراجها، واللوحات الفنية فيها، والفوتوغراف، نجد الموضوعات فيها متنوعة، ولعل خصوصيتها قد تميزت من خلال هوية الاماكن الاثرية والكتابة عنها او حولها. فهناك موضوع عن القدس، وآخر عن مادبا، وثالث عن البحر الميت، اضافة الى الشعر والفن التشكيلي والقصة. وعمان في عددها الثامن المتطور تعكس حاجة ثقافية دائمة، فهي من المواقع المهمة في تاريخ الاردن وامكنته بحاجة الى من يزيح الغبار عنها ليكشف ما تحويه من تراث وقيم انسانية كبيرة.

إنتباهة

حالات من اللامسؤولية

□ مشاهد

ثمة حال لا يتعامل معها الا المفلسون من الثقافة والفن، حال لا ترتبط بزمن، وانما باشخاص وجدوا انفسهم في مواقع ليسو جديرين بها فراحوا يمارسون سلطتهم، وما دروا ان سيوفهم المسلطة هذه ليست الا من خشب.

ترسل مقالة لصحيفة يشرف على قسمها الثقافي فلان الفلاني، وعندما تسأل عنها بعد اسبوعين او شهرين، يقول لك، لم تصل، وانت الذي سلمته اياها باليد، او يقول لك لم ارها، وهو الذي علم عليها.. وبعد شهرين ينسى المسؤول ما قاله، فيبادرك القول لِمَ لم ترسل لنا مادة النشر، وعندما تعيد ما حدث بينكما يتناسى انه قد قال شيئاً في هذا الخصوص، ويصر ان المادة السابقة لم تصله اطلاقاً..

وتشاء الصدف ويصبح الشخص المذكور مسؤولا في مهرجان للبلد، وتكلف انت ببحث فيه، والجهة التي كلفتك تعرف انك اهل للمهمة، تنجز البحث وترسله، ويصادف ان تجد الشخص نفسه ويستلمه منك، ثم تفاجأ قبل بدء المهرجان بيوم ان بحثك لم يطبع وعندما تسأل يُقال لك انك لم ترسله. والحقيقة خجلنا من ان نرفض دعوتك في المهرجان لانك لم ترسل البحث، وتروح تلعن كل الوساطات وترسل ثانية نسخة من البحث، لتظهر بصورة مشوهة ولكن دون ان تصل الى المنتدين.

واذا تحدثت عن نموذج يعي تماما ما يفعله بمقالات وقصص وقصائد الآخرين، فهناك نماذج كثيرة همها الاهمال وعدم المسؤولية... ترسل مقالا وصورة معه، فتجد المقال ولا تجد الصورة، او العكس، وترسل قصة قصيرة وتتسلم اشعارا بنشرها قريبا واذا بها تنشر بعد سنتين.. وترى مقالك او قصتك مطبوعة او ضمن المواد المنشورة ثم تفاجأ باختفائها نهائياً.

والحالات كثيرة لا تعد ولا تحصى.. ولعل اسوأها تلك التي تكتب اسمك عليها فتظهر على الشاشة باسماء غيرك، او حذف اباك وجدك ولقبك ووضع بدلا عنهم اسماء اخرى، وعندما تسأل يُقال لك سبباً آخر..

الى متى تبقى المجلات والصحف والاقسام الثقافية في الاذاعة والتلفزيون بدون مسؤولية، والى متى نستمرئ مبدأ خيانة الامانة، وهي التي يحاسب عليها القانون...

من يخاف من حرية التفكير والتعبير؟

في عام ١٧١٢ تأسست أول مطبعة في استنبول، فثارت ثائرة العلماء وأفتوا بأن المطبعة رجس من عمل الشيطان، فهرع أصحابها الى السلطان الذي أوعز الى شيخ الاسلام بالنظر في المسألة، فأفتى الشيخ بجواز استخدام المطبعة بشرط عدم طباعة القرآن الكريم أو كتب الفقه والحديث.

في عام ١٨٧٧ أسس القباني أول مسرح في دمشق فثارت ثائرة العلماء ومشايخ الصوفية فاصدر السلطان عبد الحميد قرارا باغلاقه.

ثم اصدر السلطان امرا يحرم على المطبوعات والصحف تداول العديد من الكلمات من بينها (الدستور، الثورة، الجمهورية، الخلع، والحرية) وكان من نتيجة ذلك ان اغلق الكثير من الصحف، والنوادي، والمراكز الثقافية والفنية والادبية، وهاجر العديد من الكتاب والادباء والفنانين من بلاد الشام الى مصر واوروبا.

الآن وبعد قرن ونيف من ذاك الزمن الحميدي الموغل في القمع والجهالة والتجهيل، يدور الزمان دورته فاذا نحن امام تيارات وانظمة وقوى تحترف التفتيش في افكار الناس، وتفحص الكتب والاعمال الفنية، وقياس درجة مطابقتها لتصوراتها واجتهاداتها الدينية للافتاء بعد ذلك باباحتها او بتحريمها.

وهكذا تصدر فتوى دينية في القاهرة بمنع كتاب (نقد الخطاب الديني) لمؤلفه الدكتور حامد ابو زيد، الاستاذ في كلية الآداب، ثم يتكئ نفر متعصب على هذه الفتوى ليرفع دعوى تفريق بين المؤلف وزوجته واطفاله وطبعاً بعد اهدار دمه بزعم الارتداد عن الدين. وها هو الصخب يتعالى حول مسلسلين تلفزيونين مصريين هما (الارهابي) و(العائلة) وتصدر الرقابة في لبنان والاردن قرارين بمنع عرضهما او تداولهما.

والضجة تدور حولها بحجة تعارضهما مع الاسلام، والاطرف من كل ذلك ان وجهة الاعتراض الاساسية (الاسرة) تتمثل في انكار احد الممثلين لعذاب القبر بالمعنى الحسي.

فهل تقزمت هموم الامة وطموحاتها الى حدود التصارع على تفسير عذاب القبر، وهل بات مستقبل هذه الامة مرهونا على حسم مسألة ان كان ابليس من الجن ام من الملائكة؟!

ان حامد ابو زيد في مؤلفه ينقد (الخطاب الديني) وليس (العقيدة الدينية) اي فهم التيارات الدينية للدين وليس الدين بحد ذاته، وفي سياق هذا، يسعى الى قراءة النص الديني، قراءة تاريخية وهو مسعى مسبوق بمدارس الظاهر والباطن، والرأي والنقل التي ازدهرت في تراثنا العربي الاسلامي قبل عصر الانحطاط واعطت مذاهب متعددة في تفسير النص القرآني يرقى التباين بينها احيانا الى حد التناقض.

اما مسائل عذاب القبر، والحساب والعذاب وما اليها فلم تكن موضع اتفاق كامل بين الفقهاء والمحدثين والمفكرين في اي زمن على امتداد اربعة عشر قرناً من الزمان وما زال الامر كذلك.

فمن ذا الذي اعطى كاتبا او حزبا او مؤسسة دينية ام مدنية سلطة احتكار تفسير النصوص الدينية وتكفير الرأي المخالف في بعض المسائل؟!

ومن ذا الذي يدعي القدرة على منع العقل من التفكير او وقف التفكير عند سقف معين؟!

ان العقل خصيصة بشرية تستعصي على المنع والمصادرة. والتفكير طاقة لا تعرف الحدود والتحديد

وليس من سبيل لبلوغ الحقيقة سوى التصالح مع العقل، واشراع كل البوابات والنوافذ امام الابداع الفكري بكل الوانه وتلاوينه والاقلاع عن منهج القمع الفكري المتهافت والاستعاضة عنه بمنح الانفتاح والتواصل والحوار الفكري المتجدد من هوس المنع والتحريم.

وفي ظروفنا الراهنة حيث الامة العربية تعاني من التمزق والتخلف والتبعية واستشراء الفقر، وانتشار الامية والبطالة، وفقدان مقومات السيادة الوطنية والاستقلال الاقتصادي، وهيمنة الامبريالية والاحتكارات الرأسمالية على مقدراتها السياسية والاقتصادية، في هذه الظروف القائمة التي تدخلنا في النزع الاخير من القرن العشرين فاننا احوج ما نكون للاحتكام الى العقل واطلاق حرية الفكر والبحث والتعبير، وتوظيف كل اشكال الابداع الفكري والثقافي والعلمي لاخراج الامة من وضعها البائس، وتلمس طريقها نحو التحرر والديمقراطية والوحدة والتقدم وسوى ذلك مسائل مؤجلة في احسن الاحوال.

اسبوع الافلام الاوروبية

على مدى عشرة ايام، قدمت الدول الاوروبية، احد عشر فلماً لدول اوروبية مثل فرنسا وانكلترا وبلجيكا واسبانيا واليونان والدنيمارك وايطاليا وغيرها..

وعلى العكس من اسبوع افلامها العام الماضي التي جاءت معظمها حديثة ومفرحة، جاء افلام هذا العام تقليدية ومملة بعض الشيء، تعالج موضوعات اسرية واجتماعية ممن مضى علها الزمن، وتعكس بالضرورة الغيبة التي وصل اليها المجتمع الرأسمالي الغربي من تقدم قيم الاسرة والبناء الاجتماعي، وما لحق الانسان من تفكك في بنيته العقلية. هذا ما عكسه الفيلم الانجليزي الذي قدم لنا تقاليد المدرسة الصارمة يومذاك واساليب التعليم المملة وطرق التدريس التقليدية الصارمة، ثم ما ولد ذلك كله من ردة فعل معاكسة للطلبة..

والفيلم اذ يقدم لنا مدرسة ايام زمان، وهي مدرسة خاصة باصحاب المهن والذوات تخرج جميع الطلبة وهم ناجحون بما فيهم اولئك الذين تعمدوا الاساءة.. وقدم لنا الفيلم الايطالي حياة اسرة عادية تكارش حضورها اليومي بافعال عادية. وقدم لنا الفلم الاسباني كيفية استغلال اسرة في العمل والسخرة وقتل الطموحات البسيطة حتى لذوي العقول المختلة ثم ما آل اليه شنق الاقطاعي عندما لجأ الى قتل طير احد افراد الاسرة المختلي العقل.. وقدم لنا الفلم الهولندي سياحة في القرى والجبال، لافراد تحولوا من اجل صنع المتعة بينهم، ولقتل الوقت او لاكتشاف ذواتهم المعاصرة داخل المدينة وداخل اطر العمل الروتيني، ومن خلال مجموعة من الشباب الناجحين قدم لنا الفيلم صورة شعرية جميلة عن خفايا الذات التي تنشط في متع الحياة البريئة لتكون نموذجاً لانسان يعاني من ضغط المدينة واستلاب الحياة المألوفة...

ولن تخرج بقية الافلام عن هذه الظاهرة وتلك، مما خلق لدينا انطباعاً بأن السينما اليوم- ومعظم الافلام من انتاج السنوات الاربع الاخيرة- بأن السينما الاوروبية عادت الى احضان الاسرة الطبيعية والمواقف الميلودرامية، وابتعدت قليلا عن فانتازيا الاشكال والافعال، او ان هذا التيار في السينما العالمية، واعني به تيار الواقعية الطبيعي بدأ يعود ثانية الى الشاشة وقد امتلأ بحساسية الثقافة المبهمة، او الثقافة الكاشفة عن داخل النفس بعدما غطى روح الانسان الاوروبي صقيع المدن الصلب، وحالات الرعب، والخوف من المستقبل، وقضايا الاقتصاد المريضة والخوف المزمن من الجريمة، واستلاب الحقوق..

ومع ذلك فالمتعة في متابعة هذه الافلام هو ان تكتشف حركة السينما العالمية اليوم...

معارض فنية

لطيفة يوسف..

يوضح المعرض الجديد للفنانة الفلسطينية لطيفة يوسف، ان الفن يلغي الحياد، او الهامشية، ويؤكد الانتماء والانصهار في بوتقة القضية، وقد لا تكون القضية معلنه، او واضحة، وانما هي المادة التي تصوغ المفردات الفنية.

حرارة اللون.. حدّته، وضوح المنهج الفكري، وانتمائية غير عبثية لواقع متشظي، ملتبس.. هذه البنى الفكرية- الاسلوبية جعلت لوحاتها كلها بمناخ واحد، وكأنه لوحة واحدة.

ما يؤخذ- وقد يحسب لها انجازاً- هو الايغال في التجريد وفي مسخ الاشكال البشرية، واللوحة عندها، مساحة مزدحمة، مكتظة بالشخوص وبالالوان.. هذا البناء العمودي الظاهري للعيان كما لو كان بنى لا واعية، يجسد عنف الحال عند الفنانة، ويوظف باتجاه تجريدي لتغيب الموضوع الانساني.

لا نطالب بالوضوح، فالوضوح يسقط مقولاته على الالوان، ولا نطالب بالتشكيل العياني لاشياء الواقع، وانما نطالب بالفة الالوان، وصدقها الفني، وامتزاجها بمشاعر المشاهد الذي يستثمر- وان لم يرغب- ابعاد القضية التي يوحي انتماء الفنانة اليها- نسبا ومكاناً.

وادواتها- ليست الفرشاة، بل السكين، وتعاملها مع البصر ليس تعامل استرخاء، وانما لصناعة فضاء دموي، حاد، ومؤلم هو فضاء فلسطيني مرئي بعين غير مألوفة.

امجد علي

موقف

الاغنية الاردنية

● وضاح زقطان

اعلن رئيس وزراء البرتغال حالة الطوارئ ونزل بنفسه الى النوادي التي تقدم نوعا من الغناء الشعبي والتي عانت من كساد وابتعاد السياحة عنها مما ادى الى انخفاض في عددها. الخبر حقيقي وبثته وكالات الانباء بالمقابل نجد ان الجدل ما زال قائما حول وجود اغنية اردنية ام لا.

لقد انتهك التراث بشكل علني وواضح، والتراث ليس اغنية فقط، انه تاريخ الامة وتراكم ثقافي واجتماعي سياسي لقد ضربوا كل شيء واهتموا برعاية الاعلام.. وعلى الذمة التي ترافق كل هابط تحت عنوان التجديد...

يجب ان نطالب النائب العام بحماية ذوق الناس وارث الامة اسوة بما فعل رئيس وزراء البرتغال فالاغنية جزء من تكوين ثقافي كبير يجب حمايته ورعايته.

الاغنية والطفل

ندت شعوب عدة لان نغني النشيد الوطني لها وثمة اطفال فطتهم العفوية وتفاعلوا مع برنامج يقدم لهم فقط.

كبار المغنين شاركوا الاطفال في ساعة من البهجة.

اما نحن فقد تركنا اطفالنا امام وحش الاستهلاك المتمثل في كم مرعب من انماط الدعاية التي تستهلك ما تبقى لهم من طفولة.

ثمة شركات حولت التراث الانساني الى سلعة تروج لكل شيء.

لا يحدث هذا الا هنا..

من المسؤول؟

ونجيب نحن:

هذه الامور مفصلية لزيادة التجهيل في هذا العالم المدعو بالثالث..

والحديث بقية

الجزائر تحت مطرقة صندوق النقد الدولي

وقعت الحكومة الجزائرية الجديدة مؤخرا على خطاب نوايا موجه لصندوق النقد الدولي ايذاناً برضوخها لشروط الصندوق ووصفته المعروفة لاعادة هيكلة الاقتصاد وسياسة "الاصلاح" الاقتصادي، وبذلك تدخل الجزائر مرحلة جديدة في الازمة التي تعانيها، وكأنه لم يكن ينقصها الا هذا المنزلق الشديد الخطورة، بعد ان جانب مسؤوليها الحكمة على مدى السنوات الست العجاف الماضية التي اتسمت بالعنف والاحتراب الداخلي وضياع الوحدة الوطنية.

اعتقد العديد في البداية انه عندما دخلت الجزائر دائرة العنف، دخلت في الوقت نفسه نفقاً معتماً لا يفضي السير فيه الا الى مزيد من الضحايا والآلام والخسارة الوطنية للدولة وللشعب الجزائري ولكنه اصبح واضحاً الآن ان المأزق الجزائري قد تعدى نطاق الاهتمام والهم الداخلي ليصبح معضلة عربية وعائقاً امام استمرار وتطور الامة العربية، وخاصة دول المغرب العربي، كما اصبح هماً دولياً.

وقد تجلى ذلك واضحاً في بيانات احزاب المعارضة المغربية والاحزاب الاشتراكية في فرنسا والمانيا واسبانيا والبرتقال، التي صدرت في اواخر نيسان الماضي، والتي دعت الى الحوار الوطني بهدف كسر حلقة العنف والخروج من دائرة التطرف وطريق الحرب الاهلية.

وبعكس ما يشيع ويروج البعض بان ازمة الجزائر بدأت مع الغاء الانتخابات النيابية التي جرت في كانون الاول عام ١٩٩٠ والتي احرزت فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ انتصارا كبيرا، تشير الوقائع بأن ازمة الجزائر بدأت في حقيقة الامر في تشرين الاول عام ١٩٨٨ اي قبل الانتخابات بعامين، وذلك عندما اندلعت الانتفاضة الجماهيرية العارمة والتي اطلق عليها اسم (ثورة الجوعى) ضد الفساد والتدهور الاقتصادي ونهب الثروات، وانتشار الجوع، والفقر والعوز، وتفشي البطالة واغراق البلاد في المديونية، وفشل كل السياسات الاقتصادية والاجتماعية للحزب الحاكم. وهي الانتفاضة التي اجبرت الحكم على تعديل الدستور واعلان التعددية السياسية والسير في اتجاه اجراء انتخابات نيابية ديمقراطية.

ولكن جاء مسار الاحداث بعد ذلك بدءا من استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد وتشكيل المجلس الاعلى للدولة والغاء الانتخابات وحتى مؤتمر الوفاق والحوار الوطني الاخير الذي قاطعته كل الاحزاب، ومروراً بتصاعد دائرة العنف، ليشير الى استمرار الازمة الجزائرية وفشل الحكم في حلها لانه حاول الاستعاضة عن الحكم الشمولي بديكتاتورية العسكر بدل السير في طريق الديمقراطية. وهي السياسة التي عبر عنها الجنرال خالد نزار حتى قبل الانتخابات عندما صرح في تموز عام ١٩٩٠ بعد تعديل الدستور عندما قال «من غير ان يكون لاقوالي طابع التهديد اذا وقعت احداث خطيرة تهدد وحدة الامة فان الجيش الوطني سيتدخل من دون تردد لاعادة الامن والوحدة واقرار سلطة القانون».

لقد فشل الحكم الجزائري في الاتجاهات الرئيسية الثلاثة لتحركه، الاول الذي اختار له عنوان تصفية جبهة الانقاذ عسكرياً وبوليسياً، وهو ما تبين انه ضرب من المستحيل. والثاني الذي اختار له عنوان تشكيل تجمع سياسي حول الحكم مناهض لجبهة الانقاذ. وقد فشل هذا الاتجاه في مؤتمر المصالحة الاخير الذي قاطعته جميع الاحزاب والذي تم بنهايته تعيين الرئيس الحالي الامين زروال رئيسا للبلاد.

اما التحرك الثالث فقد كان باتجاه الاصلاح الاقتصادي وخاصة معالجة تدهور مستوى المعيشة وتفاقم مشكلة البطالة والفساد وازمة المديونية التي وصلت الى ٢٧ مليار دولار، ٧٠٪ منها لبنوك ومؤسسات

البقية ص١٠

الدور الروسي المطلوب عربيا

وصف البعض الامة العربية في القرن العشرين بانها امة الفرص الضائعة. فما من فرصة لاحت للانظمة العربية تتيح لها تحقيق انجازات وانتصارات الا اضاعتها، اما باهمالها او بتمييعها عبر تشكيل اللجان، واللجان الفرعية، واللجان المنبثقة عن اللجان الفرعية.. الخ وذلك بهدف اعداد الدراسات وتقصي الحقائق.. الى ان تضيع الفرصة بنفسها وتصبح طي النسيان.

ربما كان في هذا الكلام الكثير من التجني، والنزوع الى الاستخفاف ولكنه واقعي الى حد بعيد، وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات العربية الروسية التي تمر الآن في فترة برود واضح.

كانت العلاقات مع الروس في العصر السوفياتي علاقات متميزة اساسها الكفاح المشترك ضد الامبريالية والعدوان، وقد اتصفت بانها علاقات صداقة استراتيجية، ادرك معظم العرب منذ بدايات استقلال دولهم ان الوقوف ضد الامبريالية والاستعمار الجديد يضعهم في خندق واحد مع السوفيات، وان النضال ضد الامبريالية يحتاج الى دعم هائل من السوفييات والدول الاشتراكية حتى تستطيع الصمود وتحقيق الانتصارات، وقد حدث هذا في ظل احترام الشعوب العربية للاتحاد السوفياتي والشعوب السوفياتية ومنجزاتها ورضوخ معظم الانظمة العربية لاتخاذ هذا الموقف اضطرارا لا مشيئة بسبب ضغط شعوبهم عليهم، ولان الغرب الامبريالي استهدفهم واستهدف وجودهم وتطورهم واغتصب اراضيهم واقام اسرائيل بينهم لتؤدي الدور المعروف للجميع والذي لا تزال الامة تعاني من حجمه وقوته وآثاره حتى اليوم.

ولكن... كانت علاقة معظم الانظمة العربية بالسوفيات علاقة متذبذبة، لم يستطع العرب استغلالها لصالحهم ولصالح الحليف السوفياتي. فقد كانت عيونهم دوما على الغرب حتى وهم يعقدون الاجتماعات والمحادثات في الكرملين، بل وظلوا يحاربون الروس اقتصاديا وفكريا وسياسيا ويقيمون الحواجز بينهم في الوقت الذي كانوا يبنون فيه الجسور امام الغرب ويفتحون الحدود لهم دون حساسية او شروط، وبذلك صادقوا الروس وحالفوا الغرب، عادوا اسرائيل وايدوا مباركيها وداعميها. وعندما سقط العصر السوفياتي وقف بعضهم يبكي على اطلال الصداقة ووقف آخرون متفرجين وربما شامتين. بعدما بدأ الاختراق الصهيوني للعصر الروسي الجديد وبدأت ملامح سطوة المافيا الروسية وسياسة التبعية للغرب لم تحاول الانظمة العربية استغلال عناصر الصداقة والعلاقات التاريخية المميزة او ما تبقى منها.. لصالحهم، بل وتركوا الحبل على غاربه للمنظمات الصهيونية والتأثير الامبريالي الدولي على حكومة يلتسين. كذلك لم تحاول الانظمة العربية دعم المعارضة الروسية التي بقيت متمسكة بالعلاقات الكفاحية المميزة مع الشعوب العربية وظلت تناصر قضاياهم.

ولذلك لم يجر اي تحرك عربي رسمي حقيقي في اتجاه موسكو لا قبل زيارة رابين التي تمت في الاسبوع الاخير من نيسان الماضي ولا اثناءها. التحرك الوحيد الذي تم كان زيارة الرئيس عرفات لموسكو بدعوة من الكرملين قبل زيارة رابين، والتي ارادت موسكو من خلال هاتين الزيارتين استعادة دورها في الشرق الاوسط وفي مؤتمر السلام ودخول حلبة الصراع مرة اخرى.

الرئيس عرفات الذي شرح للمسؤولين الروس العقبات التي تعترض تنفيذ الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي بسبب المناورات وسياسة التسويف الاسرائيلية التي ادت الى تعطيل تنفيذه في مواعيده.

البقية ص١٠

ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي

اصدرت لجنة التنسيق والمتابعة لملتقى الحوار بياناً وجهته للشعوب العربية جاء فيه: تتفاقم المعاناة التي يعيشها الشعب العربي في الجماهيرية جراء الحصار الظالم المفروض عليه بقرار مجلس الامن (٧٤٨) الذي اتخذه بضغط مكشوف من الولايات المتحدة الامريكية، وتأخذ هذه الازمة ابعادا خطيرة، خصوصا وان الادارة الامريكية وحلفائها من الدول الغربية لا زالت تتحرك من اجل تشديد الحصار والمقاطعة غير ابهة بكل النداءات والمطالبات.

لقد رفضت الولايات المتحدة وحلفائها كل المبادرات السلمية التي اطلقتها الجماهيرية من اجل الوصول الى حل الازمة المفتعلة المعروفة بـ «لوكربي» والتي تنطلق من مبادىء ابرزها:

١- المحافظة على السيادة الوطنية لشعب الجماهيرية فوق ارضه.

٢- تجنيب الوطن العربي والبحر المتوسط من كل المخاطر التي تهدد الارض والسلم الدوليين.

٣- تحقيق العدل بما يكفل لكل الاطراف حقوقا وواجبات متساوية، ورفض الكيل بمكيالين في السياسة الدولية.

٤- اعتماد الحوار والقوانين والاعراف الدولية أساسا راسخا في المنازعات بين الدول.

أفكار

من كان يحاور الرئيس ؟!

• خليل هزاع

يدعو السيد رئيس الوزراء، السادة رؤساء تحرير الصحف الحزبية والاسبوعية، للتحاور حول شؤون وشجون الوطن، فتخرج علينا وسائل الاعلام الرسمية، وتابعتها الصحف اليومية، في اليوم التالي فاذا الرئيس يلقي موعظة عصماء في جمهرة من الخاشعين.

فالرئيس يخطب اولا تحت بند (قال الرئيس)، وهو يخطب ثانيا تحت بند (وأجاب الرئيس على سؤال)، فيعيد في الاجابة قول ما قاله ابتداءً.

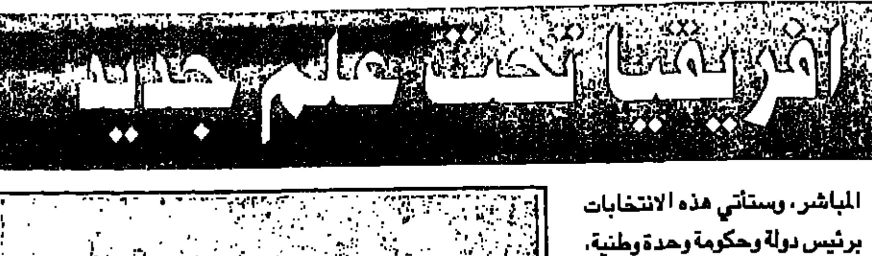
وفي الحالين فان القارىء، او السامع، او المشاهد لا يعلم من سأل الرئيس؟ وعن اي شيء سأله؟ وهل تعلق الجواب بالسؤال حقاً ام دار حوله؟!

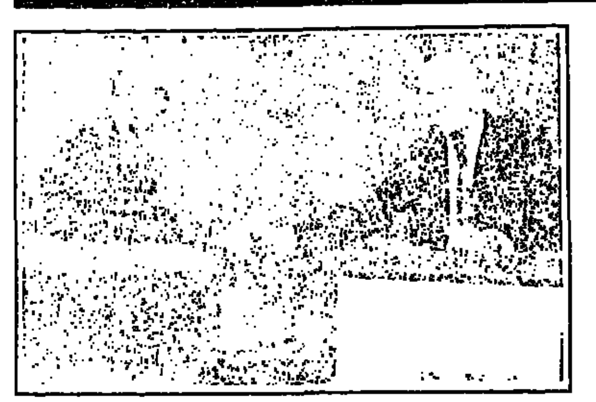
وهذه المسألة ليست شكلية، بل جوهرية، وتتعلق بالنهج الديمقراطي وبرؤية وسائل الاعلام لمؤسسات الدولة والمجتمع من سلطة تنفيذية، وسلطة تشريعية، وأحزاب سياسية، وصحافة، وهي تؤشر الى فلسفة الاعلام، ورسالته، ومسؤوليته في تقديم الحقائق الى الناس وتنمية الحوار الديمقراطي، واحترام الرأي الآخر، وتمكين الرأي العام من الرقابة الفاعلة على نشاطات السلطة التنفيذية.

فمن حق المواطن على وسائل الاعلام، ان تعرّفه ببرامج الاحزاب، وآراء الصحافة الحزبية والاسبوعية، في سياسات وقرارات الحكومة بكل موضوعية ونزاهة.

واذا كانت وسائل الاعلام ترى ان دورها ينحصر في تغطية الخطاب الرسمي وتقديمه بصيغة خطاب متماسك، مهيمن، لا يرقى اليه الزلل، فان امام الرئيس (وكالة بترا، والاذاعة، والتلفزيون)، وليس به حاجة الى اجتماعات وحوارات ممسوخة.

ومن السذاجة ان يستمر اعلامنا المطبوع في التعامل مع الصحفي الاجنبي والصحفي الوطني بنهجين متناقضين، حيث الاول يضع ساقاً على ساق، ويطارد المسؤول باسئلته، فيما الثاني يتكوم شاخصا امام المسؤول، وقد فقد اسمه وهويته، وانعقد لسانه!!!





بعد ثلاثة قرون ونصف على سيادة وتحكم الاقلية البيضاء بجنوب افريقيا، تستعد الاغلبية من السكان الاصليين في هذا البلد الافريقي لتقرير مصيرها، وتستعيد سلطتها وادارة شؤون بلادها.

وينتخب المواطنون في هذه الانتخابات، اعضاء المجلس الوطني (البرلمان) ومجالس ٩ اقاليم جديدة تنتخب بالاقتراع المباشر، وستأتي هذه الانتخابات برئيس دولة وحكومة وحدة وطنية، وسلطات تنفيذية للاقاليم ومجلس للشيوخ وسيتعاون هذا المجلس مع المجلس الوطني للاعداد لدستور جديد للبلاد. وهذه هي المؤسسات التي ستحكم البلاد في الاعوام الخمسة المقبلة.

ان جنوب افريقيا القلعة العنصرية التوأم لدولة اسرائيل في عالمنا المعاصر تودع اليوم حقبة سوداء في تاريخ البشرية المتمدنة المعاصرة، والدور الآن على دولة اسرائيل كي تودع - هي الاخرى عهد العنصرية والاحتلال والاستيطان. وكما فشلت كل محاولات العنصريين البيض الذين لجأوا الى العنف والتفجير والسيارات المفخخة في المدن الرئيسية بُعيد يوم الانتخابات ويوم المنعطف التاريخي، كذلك ستفشل كل اساليب حكام اسرائيل في وقف التحول التاريخي المقبل على الارض الفلسطينية المتمثل في حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وبناء دولته الوطنية المستقلة على تراب وطنه. ومع اول يوم من ايام الانتخابات رفعت جنوب افريقيا علمها الجديد، واسقطت والى الابد علم العنصرية المخزي.

حزب تودة يعيد تقييم ثورة ايران بعد مرور ١٥ عاما

مرت في ١١ شباط ١٩٩٤ الذكرى الخامسة عشرة للثورة الايرانية، هذه الثورة التي اطاحت بحكم شاه ايران الذي استمر ٢٥ عاما واستطاعت هذه الثورة ان تستقطب قوى اجتماعية واسعة، وحظيت بتأييد الشعب الايراني. اعتمد نظام شاه ايران على القوى الدينية كسلاح لمحاربة الشيوعية وسمح لهذه القوى العمل بحرية بالرغم من انها قوى رجعية وسلفية. وقد قامت هذه القوى باستغلال التقاليد الراسخة عند الشعب الايراني في التدين وممارسة العبادة ووطدت اقدامها في كل المدن والقرى النائية من خلال المساجد. وقد ساعد ذلك على ضرب القوى الثورية التي شاركت في الثورة لانهم عارضوا مفهوم الديمقراطية الذي حاولت الثورة ترسيخه ولجأوا الى المعتقدات والمفاهيم الاجتماعية المتخلفة للسيطرة على السلطة بانفسهم ودون مشاركة اي من القوى السياسية التي جاءت بالثورة.

رحبت جميع القوى بالثورة ومنها حزب توده ودعمت الثورة بامل الوصول الى الديمقراطية والاستقلال السياسي والعدالة الاجتماعية. وايدوا وصول مهدي بزركان الى رئاسة الحكومية بعد الثورة باعتبارها حكومة وطنية تمثل كافة التيارات. لكن الصراع السياسي انفجر من اجل السيطرة على زمام الامور من قبل رجال الدين بقيادة الخميني الذي اطلق على الثورة اسم "الثورة الاسلامية" واصر على ان يتم تطبيق الشريعة الاسلامية حسب منظاره.

بدأ الهجوم على النساء والجامعات وامتد الهجوم الى كافة القوى التقدمية والليبرالية. واتخذت الدول الامبريالية موقفا داعما للقوى الرجعية خوفا من ان تشكل الثورة الايرانية، في حال تمكنها من تطبيق الديمقراطية وتفعيل الشارع الايراني بشكل صحيح، بؤرة تهدد مصالحهم الحيوية في المنطقة وتمتد لتهدد بقية الانظمة التابعة لهم والمجاورة لايران.

اتبعت اساليب عدة وعلى رأسها الارهاب المسلح لمنع وصول الاحزاب الليبرالية الحكم بدعم من القوى التقدمية وتوجه الدعم الى القوى الدينية التي تمكنت بعد ذلك من السيطرة التامة على الحكم.

واليوم وبعد ١٥ عاماً من سلطة رجال الدين بدءً من الخميني وانتهاءً بورثته، فان ايران بلد مدمر اجتماعياً واقتصادياً. وشهدت سنوات ما بعد الثورة انفجاراً سكانياً ويبلغ عدد السكان الآن ٦٠ مليوناً. بينما يعيش اكثر من ٩٠٪ من الشعب الايراني في ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة، فان القلة القليلة تبذخ بشكل كبير.

وقد افادت الاحصاءات الرسمية ان ٢٢ مليون انسان يعيشون تحت خط الفقر. وترزح ايران الآن تحت عبء الديون الخارجية التي وصلت الى ٣٠ مليار دولار مع انخفاض دخلها من عائدات البترول بعد ان انخفض سعر البرميل من ١٨ دولاراً الى ١١ دولار.

ان الازمة الاقتصادية والاجتماعية الايرانية ستزداد عمقًا حيث اعترف رئيس الوزراء في خطابه امام البرلمان الايراني ان عائدات ايران انخفضت بمقدار ٣٠٪.

لكن الاوضاع لا يمكنها ان تستمر على هذا الحال اطلاقًا والتغييرات الجذرية لا بد وأن تحدث، وشكل هذه التغييرات يعتمد على دور وقوة القوى التقدمية. ولا بد من الأخذ بعين الاعتبار الدروس التي مرت علينا اثناء الثورة، فالقوى الرجعية استطاعت تقسيم المعسكر التقدمي واستطاعت استقطاب الجماهير بقلب الحقائق وبالديماغوجية، ومنذ الآن وصاعداً علينا ان ننتبه الى اساليبهم. ان الطريق الصحيح والسليم يتم عن طريق وحدة كافة القوى التقدمية في النضال المشترك من اجل الديمقراطية وضد الحكم المطلق.

وبناءً على ذلك فقد اقر الاجتماع الموسع الثالث لحزب تودة "ميثاق الحرية" من اجل تشكيل جبهة واسعة ضد الحكم المطلق ومن اجل الحرية والديمقراطية والتقدم.

اجراءات ضد ٦٠,٠٠٠ من المفسدين في الصين

يتخذ الكفاح ضد الفساد في الصين اهمية قصوى، اذ انه بلغ في بعض الاوساط درجات خطيرة كان لا بد من القيادات الحزبية اتخاذ اجراءات صارمة للحد منه.. وقد وجهت التحذيرات التالية الى كافة الكوادر الحزبية: يمنع منعاً باتاً استيراد عربات فخمة من الخارج وشراء منازل باسعار رخيصة ثم انفاق الكثير من الاموال العمومية على تزيينها وديكوراتها مستغلين نفوذهم في هذا المضمار. بالاضافة الى اقامة الحفلات الفخمة والاستقبالات تحت شعار العلاقات التجارية وغير ذلك، على حساب اموال الدولة. اتهمت السلطات ستين الفاً بالفساد عام ١٩٩٣ بينهم عدد قليل فقط من المسؤولين الكبار.

٢٢ مليون افريقي يواجهون الموت جوعا

تقول مصادر الاغاثة الدولية ان اكثر من ٢٢ مليون شخص منتشرين في عشر دول بشرق افريقيا قد يموتون جوعاً ان لم تقدم لهم مساعدات، فقد خلق الجفاف وعوامل اخرى من صنع الانسان ازمة خطيرة في القرن الافريقي، وشكّل اللاجئون والمشردون من جراء الحروب الاهلية او الاشتباكات القبلية، النسبة الكبرى من المهددين والمعرضين لخطر المجاعة، ويفوق عدد هؤلاء ٢٢ مليون انسان في عشر دول افريقية. ان شعب رواندا باكمله والذي يبلغ تعداده ٦,٧ مليون نسمة يواجه خطر المجاعة بسبب ما شهدته وتشهده بلاده من حرب ومذابح.

وتقول تقارير الامم المتحدة ان الدول التي تواجه خطر المجاعة هي، السودان، وارتيريا، واثيوبيا، وجيبوتي، وكينيا، والصومال، واوغندا، ورواندا، وبروناي، وتنزانيا.

من اجل فيتنام قوية ولكن ضد الامبريالية

اثر اعلان الرئيس كلنتون رفع الولايات المتحدة حصارها الاقتصادي عن فيتنام المعلن منذ عام ١٩٧٥، تشكلت في عاصمتي البلدين مكاتب اتصال تمهيداً للاعتراف الدبلوماسي المتبادل. هذا وقد صرح نائب وزير خارجية الفيتنام (لي ماي) بان لمثل هذا القرار اهمية كبرى اذ يفتح صفحة جديدة في العلاقات الاميركية الفيتنامية، لما فيه مصلحة الشعبين. اما بالنسبة لقضية الاميركيين المختفين منذ الحرب فيه نبه (لي ماي) بانها قضية انسانية ولا علاقة لها بالقضايا السياسية اي ان الفيتنام لن تسمح للولايات المتحدة الامريكية باستخدام مثل هذه الذريعة للتأثير على الفيتنام بالنسبة لسياستها.

ان التطورات السياسية الجديدة التي اتبعتها الفيتنام منذ عام ١٩٨٦ والآفاق الهامة التي انفتحت امامها نتيجة لذلك بالنسبة لقضايا التنمية قد جعل منها سوقاً مهماً بالنسبة للقوى الصناعية الكبرى اسوة بباقي دول اسيا التي تسير بخطى حثيثة على طريق التنمية والتي تشكل بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية وبلدان اوروبا الغربية منفذاً للحد من الازمة الرأسمالية وزيادة تبادلاتها الاقتصادية مع الشرق. وليس صدفة ان تقوم اليابان، ثاني دولة اقتصادية عظمى في العالم، بالبحث عن وسائل لتوجيه استثماراتها نحو بلدان المنطقة.

قال احد سكان هانوي لمندوب وكالة الانباء الفرنسية عندما سئل عن رأيه في رفع الحصار ولا شك ان مثل هذه الخطوة ستساعد الفيتنام على ان تصبح بلداً غنياً ولكن علينا ان نبقى حذرين بالنسبة لعلاقاتنا مع الولايات المتحدة الامريكية. وقال احد اعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الامريكي «انه في مصلحة الولايات المتحدة الامريكية ان تكون هنالك فيتنام قوية اقتصادياً لمواجهة الصين».

تحاول الولايات المتحدة الامريكية التغلب على التناقض القائم بين اضطرارها للحد من ازمتها الاقتصادية، وبين الاحتفاظ بهيمنتها.. وفي هذا الاطار يفهم رفع حصارها عن الفيتنام في ناحية والضغط على الصين من ناحية اخرى تحت شعار الدفاع عن حقوق الانسان و التفاوض مع اليابان بالنسبة للقضايا التجارية من ناحية والضغط على كوريا الشمالية تحت شعار "الخطر النووي" الذي تشكله من ناحية ثانية.

«ميشيل ميلار- الاومانيتيه»

كلام في السياسة

تعودوا قلة الديمقراطية!!

• د. مازن حنا

لا يوازي حرص حكومتنا علينا وعلى شعورنا سوى جهلنا بعنايتها لنا وعطفها علينا ومحاولتها لتجنيبنا المفاجآت. وحتى تقينا شر الصدمات قررت الحكومة اعتبارنا تلاميذا خائبين في معهدها الديمقراطي. فاصدرت مشروع قانون لمجلس امانة عمان يعطينا الديمقراطية بالتنقيط حتى نرتوي منه على مهل ونعتاد عليه بلا وجل.

اجازت لنا الحكومة في مشروع هذا القانون انتخاب نصف اعضاء مجلس الامانة على ان تعين النصف الباقي وأبقت لنفسها الحق في تعيين شخص الامين.

وقد عدل مجلس النواب المحترم القانون وابقى على روحه بحيث اجاز لمجلس الوزراء تعيين عدد من الاعضاء لا يتجاوز نصف عدد الاعضاء المنتخبين اي بنسبة الثلث فقط.

ولكن مجلس الاعيان الموقر ابقى على النص الوارد من الحكومة واثنى على ديمقراطية الحكومة بالتدرج لانها الطريقة المثلى في تعليمنا وتعويدنا على الديمقراطية (بداية من انتخاب اقلية ثم اغلبية ثم انتخاب كامل المجلس في مراحل تالية) يأتي زمنها في علم الغيب.

بعد أربعة أعوام من الدراسة الجامعية يعطى الدارس الشهادة الجامعية لممارسة الاختصاص الذي درسه، ولكن حكومتنا لا تعتقد بأن مستوانا بعد أربعة أعوام من دراسة وممارسة الديمقراطية في جامعة الحياة الاردنية كاف لنا - هذا اذا لم يكن مقصدها الفعلي التراجع عن الديمقراطية بالتدرج -

يذكرني ذلك بقصة الشخص الذي اراد التقتير على جمله حتى لا يصاب بالتخمة فبدأ بانقاص الاكل تدريجيا الى ان هزل الجمل ومات. فتعجب صاحبنا وتحسر قائلا: يا للخسارة، بعد ان تعود قلة الاكل مات!!!

ولعل قصد الحكومة ان تعوّدنا على قلة الديمقراطية مهما بلغت النتيجة.